كتب الهلال للأولاد والبنات

في العدد: عالم مجنون مجنون. صوت الموسيقى.. و د. دوليتل



شارلي المتشرد

أجمل حكايات السينما العالمية

كتبه: محمود قاسم • رسوم: جلال عمران

العدد ٦ ١٠ سبتمبر ١٩٨٩
SHARLY EL MOTASHARED AWLAD & BANAT 10 - 9 - 1989

كتب الهلال للأولاد والبنات
تصدر عن مؤسسة دار الهلال



كتب الهلال للأولاد والبنات

سلسلة السينما العالمية

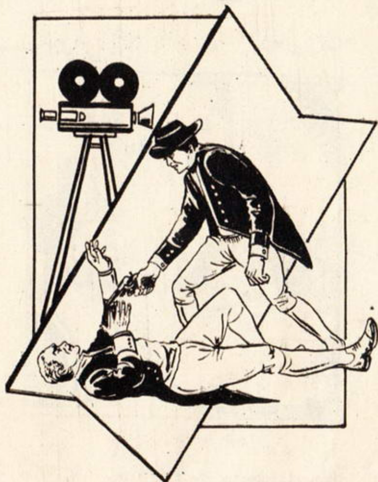
١٠ سبتمبر ١٩٨٩ • العدد ٧٦



شارلى المتشرد

أجمل حكايات السينما العالمية

كتبه: محمود قاسم • رسوم: جلال عمران





شارلى المتشرد

وقف "شارلى" خلف زجاج المقهى ، وقد أمسك كمانه الصغير بيده ، وقرر أن يبدأ العزف كى يسمع الرواد موسيقاه الجميلة .. وتمنى ان يتمكن من جمع بعض النقود كى يذهب لتناول العشاء فى المطعم القريب ..

واستعد "شارلى" للعزف .. وهو ملىء بالحماس ، والبهجة .. فالمقهى مزدحم فى هذه الأمسية ، ولعله يستطيع ان يلم مبلغا طيبا ..

وبدأ يعزف على كمانه .. ولكنه قبل ان يندمج فى العزف سمع موسيقى غريبة تصدر من مكان قريب .. وسرعان ما توقف عن العزف . وقد اعترته الدهشة وهو يتساءل :

ـ ترى ماذا يحدث هنا ؟ .

ارتفع صوت الموسيقى فجأة . وعرف انها قادمة من الباب الخلفى للمقهى .. ولذا راح يردد غاضبا ..

ـ يا له من حظ .. !

لقد كانت هناك فرقة موسيقية جوالة تقوم بالعزف على الناصية الأخرى ، وأحس "شارلى" بالضيق .. فها هو سوء الحظ يطارده .. ولاشك أنه لن يستطيع أن يجمع مليما واحدا كى يذهب لتناول العشاء ..

وكان صوت الموسيقى عاليا .. ولم يتمكن "شارلى" ان يفعل شيئا بكمانه الصغير . لذا أخذ يفكر فيما يمكن ان يفعله ..



بعد قليل انتهت الفرقة الموسيقية من عزف مقطوعتها الجميلة . وفوجئت الفرقة بأن هناك رجلا رث الملابس يقوم بجمع الأموال من الجالسين فى المقهى .. على انه واحد منهم ..

وأحس رئيس الفرقة البدين بالغضب وصاح :

ـ امنعوه ..

وسرعان ما اندفع الرجال ناحيته يريدون ان ينتزعوا منه القبعة .. وتنبه "شارلى" الى الرجال .. فأسرع بالاختباء تحت أحد المقاعد .. وحاول رجلان اخراجه بالقوة .. الا انهما فوجئا برجل عملاق يعترض طريقهما وقال :



ماذا تفعلان ايها المتوحشان .. بهذا المسكين .. ؟
وقبل ان يرد الرجلان بكلمة واحدة ، كان العملاق قد انهال بقبضته فوق رأس أحدهما ، فسقط إرضا .. وعلى الفور تجمع اعضاء الفرقة الموسيقية خلف رئيسهم البدين من أجل مواجهة هذا العملاق .. أما "شارلى" فقد اسرع وشد باروكة أحدهم من فوق رأسه .. وكان منظرا مضحكا . حيث انفجر جميع من في المقهى ساخرين .. وسرعان ما دبت معركة حامية بين الجميع .
الوحيد الذى فكر ان ينفذ بجلده هو "شارلى" ، الذى حمل كمانه .. وفر هاربا فى الشوارع المظلمة .. وقد نسى تماما انه جوعان .. وان عليه ان يدبر عشاءه بأى ثمن ..



فجأة ، ووسط الظلام ، سمع "شارلى" صوت طفل يبكى .. واستند الى الحائط .. وراح يتطلع حوله .. وهو لا يعرف ماذا يفعل .. ففجأة رأى امامه رجلا بدينا .. أشبه بقائد الفرقة الموسيقية . ومعه سيدة عجوز . تبدو شمطاء .. وقاسية الملامح .. راح الأثنان ينهالان ضربا على طفلا صغيرا .. وسمع الرجل يقول :
ـ من اين تأتى لك بالمال ؟ .. ان لم تعمل وتأتى به

الينا ..

ورق قلب "شارلى" لهذا الطفل الذى تمكن باعجوبة ، من الافلات من الرجل البدين والمرأة العجوز .. واختفى فجأة وسط الظلام ..

بعد قليل ، شاهد "شارلى" الصبى يجلس فوق الرصيف ، وقد بدا حزينا . مهموما ..

وامسك "شارلى" بالكمان .. ثم راح يعزف لحنا رقيقا للغاية .. وفجأة رفع الصبى رأسه الى "شارلى" .. وقد انسالت الدموع من عينيه .. وشيئا فشيئا .. ذابت الدموع .. وابتسم الصبى وهو يستمع الى الموسيقى .. وهو يشاهد "شارلى" يرقص أمامه بخفة ، وبراعة وكأنه يحاول ان يسرى عنه ويضحكه بأى ثمن ..

وضحك الصبى .. ثم ضحك "شارلى" .. ثم علت ضحكاتهما لتملأ الشارع المظلم كله ..



ونظر "شارلى" الى الصبى .. وقد شعر بالحيرة .. فهو لم يستطع ان يوفر لنفسه ثمن عشاءه .. اذن فكيف يستطيع ان يوفر طعام شخصين .. وفجأة قال لنفسه :

ـ ولماذا تحمل الهم .. لقد خلقنا الله .. وهو الذى عليه ان يدبر لنا الطعام ..

وفجأة سمع صوت موسيقى خفيفة تنبعث من مكان قريب . ورق قلبه .. وفكر ان يستخدم كمانه من جديد . لكنه تنبه أن الموسيقى قادمة من مطعم صغير .. قد أتت منه روائح الأكل الشهية .. ونظر "شارلى" الى الصبى . ورآه يتشمم رائحة الطعام .. فشعر بالحيرة .. وتساءل عما يمكن ان يفعله .. وفجأة قرر ان يدخل المحل . مهما كانت النتائج ..

وتحسس جيوبه الخالية من النقود . وجذب الصبى وهو يحمل الكمان .. ثم دخلا المطعم .



ما إن دخل الاثنان باب المطعم ، حتى فوجئا برجل يطلب منهما ان يخلع "شارلى" قبعته ، ويضعها فوق حامل خاص .. وأحس « شارلى » أنه رجل محترم ، فراح يهندم ملابسه . ويتصرف كرجل نبيل .. وسأل الجرسون :

ـ هل هناك مائدة خالية ؟

واشار له الجرسون الى مائدة خالية .. فتقدم ناحيته يتبعه الصبى الذى أخذ ينظر حوله وهو لا يصدق عينيه .. فهل يعقل ان يجىء عليه الوقت ليتناول العشاء فى مثل هذا المكان .. ؟

ـ بسرعة .. فنحن جوعى ..

ولم يتأخر النادل كثيرا .. وسرعان ما امتلأت



المائدة بصنوف الطعام .. وانهال الاثنان على الاطباق بنهم شديد .. وراحا يصدران أصواتا غريبة اثارت الانتباه حولهما . وارتفعت الرؤوس ترقب هذين المتشردين اللذين لا يراعيا أية آداب للمائدة .

وفجأة سمع "شارلى" اصوات جلبة . ورفع رأسه ، وشاهد بعض الرجال يحملون رجلا عجوزا ويخرجون به من المطعم .. وجاءه من الخارج صوت الرجل وهو يصرخ . وكأن الرجال ينهالون عليه ضربا مبرحا ..

وتوقفت قطعة اللحم فجأة فى حلق "شارلى" .. واشار الى الناول وسأله :

- ترى ماذا هناك ؟

هنا كشر النادل وقال بصوت ملىء بالعدوانية :

- سوف يحطمان عظامه .. لقد جاء لتناول عشاءه . وليست معه نقودا ..

وانحشرت قطعة اللحم اكثر فى حلق "شارلى" .. واحس بالاختناق .. وسأله النادل :

ماذا حدث يا سيدى ؟

واشار له "شارلى" ان يناوله كوب ماء .. ثم أخذ يتجرعه بسرعة ، وهو يحس بمدى الخطر الذى يقترب منه . ثم تحسس جيبه الخاوى .. وأدرك ان الدور عليه كى يحطم رجال المطعم عظامه . وايضا



عظام هذا الصبى المسكين الذى انقذه من بين علقة ساخنة وفكر فيما سيفعله .. ؟

وبدأت الملعقة تهتزفى يد "شارلى" . وسقط بعض الحساء على ملابسه ولم ينتبه الصبى الى حالة الارتباك التى اصابت "شارلى" ..

ترى ماذا سيفعل "شارلى" فى هذا الموقف المربك ؟ .



بعد قليل ، اقترب النادل مرة اخرى من "شارلى" ومدله بفاتورة الحساب وقال :

ـ الحساب يا سيدى ..

وامسك "شارلى" بالفاتورة .. وبرزت عيناه وهو لا يصدق نفسه .. ولم يرفع رأسه عن الورقة .. ثم

تعمد القائها فوق الارض .. وقال للنادل :
- التقطها من فضلك .
وانحنى النادل ، كى يلتقط الورقة .. وفجأة ، سقطت منه بعض النقود فوق الارض وراح "شارلى" يساعده فى التقاطها .. ثم دس واحدة فى جيبه وهو يبتسم ..
وقال النادل :
- شكرا يا سيدى .. الحساب من فضلك .. !
وبكل ثقة اخرج "شارلى" الورقة المالية من جيبه ومدها الى النادل وقال له :
- احتفظ بالباقى من اجلك ..
وابتسم النادل ثم تناول الورقة .. وهو يكرر عبارات الشكر .. لكنه توقف فجأة عن ترديد الشكر .. وقال وقد علت وجهه حمرة الخجل :
- أنا آسف يا سيدى .. الا توجد ورقة غيرها ..
سأله "شارلى" بثقة :
- لماذا ؟
قال النادل : اعتقد انها مزيفة ..



لم يجد "شارلى" امامه سوى ان يؤجل الدفع بعض الوقت .. لعل القدر يلعب دوره فى انقاذ الموقف .. فهو لا يمكن أن يعلن للنادل انه «مفلس»



وان جيبه خاو تماما من نقود .. سواء كانت مزيفة . ام صحيحة ..

قال "شارلى" : اعطنى بعض الحساء .

واندهش النادل .. فلقد أكل هذا الرجل ، والصبى الذى معه الكثير من الطعام . وها هو يطلب المزيد .. وهنا تدارك "شارلى" الموقف ، فقال مترددا :

ـ اقصد بعض الفاكهة ..

وذهب النادل على مضض .. وراح "شارلى" يرقب الصبى ، وهو يتساءل عن المصير الذى يمكن ان يؤول اليه اكتشفوا انه مفلس .. ورفع الصبى رأسه الى "شارلى" وراح يتنهد .. فسأله "شارلى" :

ـ هل شبعت ؟ .

وهز الصبى رأسه علامة الموافقة .. واكمل "شارلى" :

ـ سوف نأكل بعض الفاكهة ..

وهز الصبى رأسه علامة الامتنان .. وفجأة لمح رجلا يجلس على المائدة الاخرى وهو ينظر اليهما بنظرات غريبة .. وأحس "شارلى" كأن قلبه قد وقع بين يديه .

وتساءل : ترى هل يعرف هذا الرجل اننى لا امتلك نقودا .. لعله من رجال الشرطة ..

وشعر "شارلى" بالخوف .. عندما رأى الرجل

يقوم من مكانه .. ويتحرك ناحيته .. وكلما اقترب الرجل منه أحس اكثر بالخوف .. لكنه عندما اقترب اكثر منهما .. ارتسمت الابتسامة على وجهه وقال له :

- هل تسمح لى بالجلوس يا سيدى .. ؟

وبكل عظمة وكبرياء . رفع "شارلى" رأسه الى الرجل .. وامره بالجلوس .. وسمع الرجل يقول :

- اسمى ارنست .. اعمل فنانا .. وأنا احب الواقعية كثيرا .. لذا فكرت فى أن ارسمك فى لوحة كبيرة .. وسأعطيك مائة جنيه ..

ولم يصدق "شارلى" نفسه .. ولكن سرعان ما تنبه الى شىء هام .. وهو ان عليه الا يكشف سره الى هذا الفنان .. فلعله مخبر شرطة سيقبض عليه لو



طلب منه صاحب المحل ذلك ..

ونظر الفنان الى "شارلى" ، لعله يوافق على هذا الطلب .. الا انه فوجىء ب "شارلى" يقول :

ـ معذرة يا سيدى .. فأنا لست نموذجا للفنان .. انا ايضا فنان محترم مثلك .. موسيقار .. أنظر ..

وأشار الى الكمان .. وهنا أحس الفنان بالحرج الشديد .. وسرعان ما قام من مكانه وراح يردد معتذرا :

ـ انا آسف . لم اقصد اهانتك ..

وبعد قليل جاء النادل .. حاملا بعض الفاكهة .. وتنبه فجأة ان الرسام غير موجود على مكتبه فأخذ يلعنه وقال :

ـ يا الهى .. نصاب جديد هرب ..

واشار له "شارلى" باصبعه .. بكل غطرسة وكبرياء .. وقال له :

ـ لا تظلم الناس .. انه صديقى .. نحن زملاء فى الفن .. هات الفاتورة .. سوف ادفع حسابه ايضا ..

وبعد قليل عاد النادل ومعه الفاتورة .. وبكل ثقة .. وكبرياء .. وضع "شارلى" النقود فوق الطبق .. وخرج من المطعم وهو لا يصدق انه قد نفد بجلده ..

وقبل ان يخرج اخذ قبعته السوداء من الجرسون

.. ثم وجد نفسه واقفا فى الشارع المظلم مرة اخرى ..

وفجأة ، رأى الرسام يقف على الناحية الثانية من الشارع .. فاسرع ناحيته .. يتبعه الصبى وقال له :

ـ اعتذر عن الطريقة التى بدرت منى ..

وهز الرسام رأسه . وقال :

ـ لا يهم .. ما رأيك ان تنضم الى فرقة موسيقية راقية تعزف فى المسرح القومى ..

وراح يغنى .. دون ان يطلب منه أحد .. وأحس "شارلى" ان الأمور قد انفرجت فى لحظة واحدة .. وانه لم يعد متشردا .. فابتسم وسار مع الرسام ، والصبى . وهو يتحسس جيبه الخاوى





"شارلى شابلن "

هذا العام ، ١٩٨٩ ، يحتفل العالم بعيد الميلاد المئوى للعديد من العباقرة الذين ولدوا عام ١٨٨٩ ، فى جميع انحاء العالم .. ومن ابرزهم الفنان الكبير "شارلى شابلن" الذى اضحك العالم كله طوال القرن العشرين . وستظل افلامه علامة فى فن الكوميديا الراقية طوال قرون قادمة ..

وقد برع "شارلى" فى السينما الصامتة والناطقة على السواء .. وقد كان فنانا متعدد المواهب . فهو ممثل . ومخرج . وكاتب . وموسيقار . ومن اشهر افلامه «العصور الحديثة» و«الديكتاتور» و«اضواء المسرح» «وشارلى المتشرد» ..

وقد ترك "شارلى شابلن" وراءه . تراثا من الافلام الهامة . كما ترك اثره فى العديد من ابناءه الذين احترفوا التمثيل . والفنون الاخرى ..

مات "شارلى شابلن" فى عام ١٩٧٧ ..



صوت الموسيقى



"ماريا" وسط الوديان تغنى للزهور والأغصان الخضراء .. والسماء الصافية .. وللموسيقى الجميلة التى تتخيل أن الطبيعة تعزفها .

ولأنها تحب الحرية والطبيعة الخلابة فقد بقيت هناك ساعات طويلة . لاتتوقف عن الغناء ، ولا عن عشق الطبيعة ..

وعندما اقتربت الشمس من المغيب أحست أن عليها أن تعود مرة أخرى الى حيث تسكن فى بيت الراهبات ، القريب من سفح الجبل .

وخافت ان يحل الظلام عليها قبل ان تصل إلى هدفها .. ولذا اسرعت بكل قوتها وجرت دون ان تتوقف ..

لم تكن « ماريا » تعرف ، فى ذلك اليوم ، ان حديثا

طويلا قد دار بشأنها فى بيت الراهبات وان مديره البيت قد عبرت عن قلقها الشديد بشأن تصرفات "ماريا" ..

وعبرت المديرة عن هذا القلق لمجموعة من الراهبات القريبات منها .. وأكدن جميعا أن "ماريا" لاتصلح ان تكون راهبة .. فهى تعشق الحرية . والانطلاق والطبيعة . والغناء .. وكل هذه اشياء يجب على الراهبة ان تبتعد عنها ..

ولذا راحت المديرة تسأل :

- ما رأيكن فيما يمكن أن نفعله من اجلها .. ؟

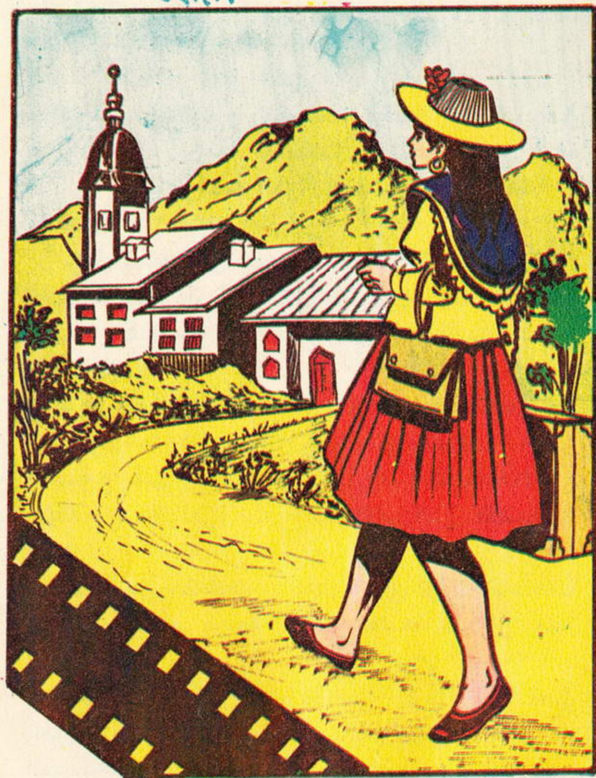
وكانت الاجابات مثيرة للحيرة . فلا يمكن طرد "ماريا" من البيت .. لأنه ليس لها بيت سواه ، وفى نفس الوقت لايمكن أن يحرمها أحد من حبها الجارف للموسيقى والغناء .. والطبيعة .. فهذا الحب يسكن فى قلبها ولايمكنه ان يخرج منه ابدا .. أبدا ..

ترى ماذا ستفعل المديرة اذاء هذه المشكلة ؟



بعد قليل ، فتح باب الدير . واندفعت "ماريا" وهى تجرى بكل قوتها قادمة من الجبل .. ووسط اندفاعها داخل الدير ، كادت ان تصطدم بالمديرة .

وأحست "ماريا" بالارتباك .. وراحت تعتذر عما



بدر منها .. الا ان المديرة أخذت تنظر اليها بعينين ملأهما الحب والمودة .. وقالت :

- اريدك فى امر هام يا "ماريا" ..

ورغم ان "ماريا" أحست بالقلق ينساب بين ضلوعها . الا انها تماسكت . ودخلت الى غرفة الادارة . حيث راحت المرأة تحدثها فى أمور هامة .. وقالت :

- هل تحبين ان تعيشى معنا .. فى هذا العالم ؟

وارتبكت "ماريا" .. فهى لاتجد الكلمات المناسبة للرد .. وهنا حاولت المديرة أن تعفيها من الحرج فقالت لها :

- هل تحبين أن تصبحى اما .. لسبعة أطفال .. ؟

وهزت ماريا رأسها .. رغم انها تعرف انه من الممنوع على الراهبة ان تتزوج . وتنجب ابناء .. وهنا بدأت المديرة تشرح لها الأمر الذى نادتها من اجله ..

لقد ارسل الضابط المتقاعد "فون تراب" ، خطابا الى الدير يطلب مربية لابنائه السبعة بعد ان ماتت امهم ..

واقترحت المديرة ان تذهب "ماريا" الى قصر "فون تراب" . الذى يقع فى أجمل مكان بالجبال فى النمسا .. ولم تفكر « ماريا » كثيرا .. وبدأت فى

اعداد حقيبتها للذهاب الى ابناء الضابط "فون تراب" .. وذهبت ، دون ان تدرى شيئا عن المتاعب التى يمكن ان تواجهها فى هذا القصر .. ترى ماهى هذه المتاعب . وكيف يمكن لماريا أن تتغلب عليها ؟



فوجئت "ماريا" بأن القصر الجميل الذى يسكنه الضابط "فون تراب" ، ليس سوى مكان صامت خال تماما من الحياة .. والحركة .

وراحت تبحث عن الاطفال .. لكن بلا جدوى .. واندهشت .. فقد عرفت . قبل ان تجىء ، أن شقاوة الأطفال الغير محتملة قد دفعت كل المربيات الى الهروب من القصر ورغم ذلك قبلت التحدى ..

لكن ترى هل يدبر لها الاولاد مقلبا لطردها .. ؟

وقبل ان تجد اجابة عن هذا السؤال ، رأت رجلا انيقا يخرج من باب الصالة الرئيسى ويتقدم نحوها .. يبدو فى الاربعين من عمره .. ويرتدى الملابس العسكرية .. اذن فهو صاحب البيت .. الضابط الكبير "فون تراب" .

واقترب الرجل من الفتاة وقال لها :

ـ اهلا بك .. اعتقد انك المربية الجديدة . اسمى "فون تراب" .. البارون "فون تراب" ..

ورغم اعجاب « ماريا » بالطريقة التى استقبلها بها

البارون . الا انها اندهشت من الصفارة التى يحملها الرجل فوق عنقه .. ففجأة ، وضع البارون الصفارة فى فمه ونفخ فيها ثلاث مرات وفى الحال سمعت "ماريا" أصوات ابواب تفتح ... ونزل من الطابق العلوى الاطفال السبعة وهم يتحركون كأنهم الجنود فى طابور عسكرى ..

واستغربت "ماريا" .. اذن فهى امام مجموعة من الاطفال يعيشون فى نظام تربية صارم . ولايمكن أن يكونوا اشقياء ..

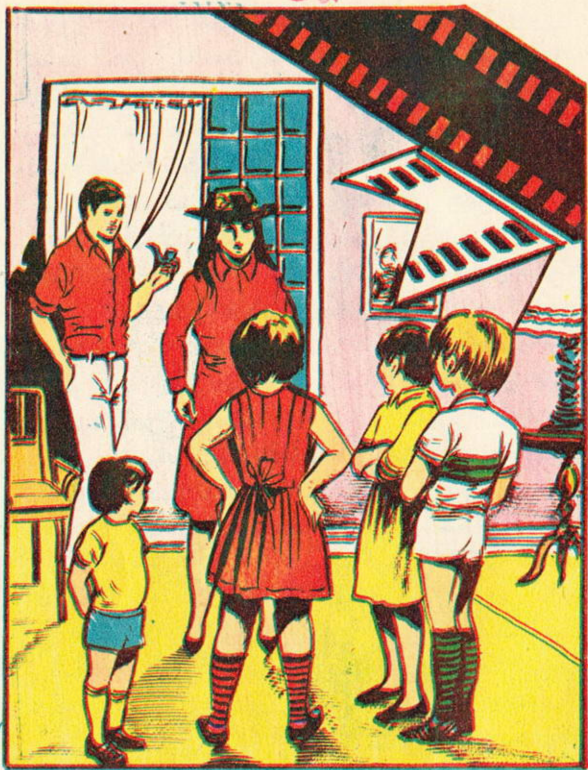
وزاد من دهشة "ماريا" أنها رأت البارون يوجه اطفاله السبعة كأنهم فصيلة من فصائل الجيش ..



كان للبارون سبعة اطفال ، اربع فتيات وثلاثه من الصبية . وكانت أكبرهن فى السادسة عشر .. اما الصغرى فهى فى الثالثة تقريبا

ورغم ان "ماريا" لم تسترح للطريقة العسكرية الصارمة التى يتعامل بها "فون تراب" مع اولاده .. الا ان هؤلاء الابناء لم يشعروا بالارتياح لملابس « ماريا » الغريبة . فاستقبلوها ببرود شديد .. وبدأوا يدبرون لها الخطط الشيطانية من أجل ابعادها عن المنزل ..

وبدأت المواجهة الأولى بين الطرفين . حين دعا



البارون "ماريا" على العشاء .. وما ان جلست فوق المقعد حتى احست بشىء يوخزها .. واطلقت صرخة .. وهنا رفع البارون عينيه .. وخشى الاطفال ان تشكوهم « ماريا » للاب .. الا انها اعتذرت عما بدر منها وقالت للاطفال :

- اشكركم على الهدية .. يالها من جميلة .. !!

وصدم الاولاد بهذا التصرف من « ماريا ».. واشتد التأثر بأحدهم فبكى .. ثم ما لبث أخوه ان بكى مثله .. وانتقلت عدوى البكاء بين الاطفال .. واندهش الاب لهذا التصرف .. ولكنه لم يشأ ان يتدخل فى الأمر طالما ان "ماريا" أصبحت هى المسئولة عن تربيتهم ..

وكرر الابناء اعتذارتهم بعد العشاء .. وأخذت "ماريا" تسدى عنهم وقالت :



ـ ما رأيكم ان نغنى بعض الاغنيات الجميلة قبل النوم ؟

وأخذت تغنى لهم بصوتها الجميل أغنيات حلوة .. وبدأ الاولاد يغنون معها .. وأحسوا بأنها أم حنون تختلف كثيرا عن كل المربيات السابقات ..



أحست "ماريا" أن الفرصة متاحة لها كى تقترب من الاطفال عندما اعلن لها البارون انه سيتغيب بضعة أيام عن القصر ، كى يذهب لاحضار خطيبته ، لتلتقى باطفاله قبل ان يعلنا زواجهما الرسمى ..

وبعد أن غادر البارون المكان .. قامت "ماريا" بتفصيل ملابس خاصة للنزهات .. من الستائر القديمة الموضوعة فى غرف الاطفال .. وخرج الجميع من القصر الى الجبال الخضراء ..

وأخذت « ماريا » تعلمهم فنون الموسيقى الجميلة .. وكيف ينطقون درجات السلم الموسيقى .. دو .. رى ... مى .. فا .. صول .. لا ... سى .. دو ..

واكتشفت "ماريا" أن أبناء البارون يتمتعون بموهبة نادرة فى حب الموسيقى . والغناء العذب .. واندهشت كيف لم يمكن لابيهم ان يكتشف هذه المواهب فى ابنائه ..

وعندما عاد البارون بعد عدة ايام بصحبة خطيبته

وابيها "دافيد" اندهش من هذا التحول الذى اصاب ابنائه .. ولم يشأ ان يحرمهم من السعادة التى يعيشونها مع مربيتهم "ماريا" ..

ورغم أن هذا الامر لم يرق كثيرا خطيبة "البارون" واسمها "اليانور" .. الا ان الاب اندهش من ان لابنائه كل هذه المواهب الشجية فى الغناء ..

وقرر "البارون" أن يقيم حفل استقبال لخطيبته الجميلة . وان يدعو الى هذا الحفل كل اصدقائه .. كى يتعرفوا على خطيبته ..

واستعد الجميع لهذا الحفل .. وأحسوا بالسعادة .. فالحفلات دائما وسيلة للبهجة والسعادة .. لكن شيئا ما جعل البارون "فون تراب" غاضبا ..



أحس البارون بغضب شديد عندما رأى العلم النازى مرفوعا فى قصره الفخم .. فهو رجل نمساوى ولا يحب "هتلر" . ويرى ان بلاده يجب ان تظل مستقلة عن المانيا تماما .

ورغم غضب "البارون" .. الا انه أحس بسعادة بالغة عندما طلبت منه "ماريا" ان يلقى ابناؤه تحية المساء للبارون .. وراح الصغار يغنون للضيوف . قبل أن يتجهوا الى أسرتهم للنوم .. وصفق الجميع بحرارة للاطفال . وكان « دافيد » هو أكثر الجميع



سعادة .. فصاح :

- سيكونوا نجوم الطرب فى المستقبل ..

وقرر « دافيد » أن يتبنى الأطفال .. أما البارونة فقد أحست بمدى خطورة وجود « ماريا » فى المنزل فاقتربت منها أثناء الحفل وقالت لها :

- اعتقد اننى سوف ألعب دور الأم بشكل أفضل للأطفال ..

وفهمت « ماريا » ما تقصده البارونة .. وعرفت ان عليها ان تنسحب مرة أخرى الى مدرسة الراهبات ..

ووسط الحفل .. كانت « ماريا » قد أعدت حقيبتها . وغادرت المكان وقد ملأها الشجن ..



عاد الملل الى أجواء القصر مرة أخرى . وظللت سماءه علامات اليأس والضجر .. رغم ان الاولاد ظلوا يتمتعون بحريتهم وممارستهم للغناء .. وأحس الاب بمدى مايرتسم على ابنائه من حزن وقلق . فقد بدا غناؤهم وكأنه نواح .. وتألم وهو لايعرف السبب الحقيقى الذى من أجله غادرت "ماريا" القصر ..

وذات صباح قرر الاطفال ان يذهبوا جميعا الى "ماريا" ، فى بيت الراهبات ، من أجل استعادتها مرة أخرى ..

وأحست "ماريا" بمدى ضعفها امام الاطفال حين

رأتهم .. وحبست دمعة ساخنة وهى تحتضنهم وقال لها أحدهم :

ـ لا نشعر بأى متعة بدونك .. فأرجوك عودى الى القصر ثانية .. فنحن نحبك مثل امنا ..

ورأت المديرة الحب والحنان فى عيون الاطفال .. فاشارت الى "ماريا" ان تعود الى القصر وقالت لها :

ـ لاتنسى .. أن هناك بيتك الحقيقى ..

وعادت "ماريا" الى القصر .. وعادت البهجة الى جدران المنزل .. أصبحت الاناشيد والاغانى اكثر حيوية وسعادة ..

وهنا أحست البارونة ان المكان لايتسع لها فى القصر .. فقررت ان تصارح البارون بكل شىء وأخبرته بأن "ماريا" هى أكثر قربا لقلوب الاطفال .. وطلبت منه ان يتزوج من ماريا .. وان تذهب هى من القصر ..

وحاول البارون ان يعترض على كل هذا .. لكن البارونة شدت على يده وقالت :

ـ هذه هى الحقيقة .. فألف مبروك .



وتزوج البارون "فون تراب" من "ماريا" فى حفل مهيب .. وكان الابناء أكثر الناس سعادة وكانت زيجة سعيدة .. فقد نجحت "ماريا" أن تصبح اما حقيقية

للابناء الذين اشتهروا بشقاوتهم بأنهم كانوا يتفننون فى طرد المربيات .

ولم تتوقف "ماريا" عن رعاية موهبة الاطفال .. فأخذت تدربهم على اغانى جديدة .. وراح دافيد يتعاقد مع احدى المؤسسات الفنية على اقامة حفل غنائى ضخم .

وبدأت المشاكل السياسية تواجه البارون "فون تراب" .

راحت السلطات تقيد حركته داخل المدينة ..

وعرف البارون ان الشرطة النازية تدبر من اجل القبض عليه بعد الحفل .. ولذا راح يخطط للهروب من قبضة الشرطة

وقرر الهروب الى الحدود .. كى تكون اسرته فى امان .

فترى هل ينجح .



كان الحفل مهيبا للغاية ..

وراحت "ماريا" تشجع الاطفال أن ينشدوا أغنياتهم كأحسن ما يكون .. وفى نفس الوقت راحت تنفذ خطة الهروب باتقان شديد ..

وجعلت الاطفال ينسحبون الواحد وراء الاخر الى السيارة التى تنتظرهم خارج مبنى الاوبرا .. وبعد

قليل كانت السيارة فى طريقها الى الجبال .. لكن قوات الشرطة النازية كانت لهم بالمرصاد .. فأسرعت تطاردهم مطاردة عنيفة عبر الجبال .

وعندما أحست "ماريا" أن الخطر يكاد أن يلحق بهم اقترحت على زوجها قائلة :

ـ لندخل بيت الراهبات .. فهو أكثر الاماكن امانا لنا ..

وعرجت السيارة بعد قليل الى بيت الراهبات .. وبعد قليل جاء رجال الجستابو (النازيون) الى بيت الراهبات وقد أحسوا ان عائلة "فون تراب" قد أصبحت أخيرا بين أيديهم ..

وقاموا بتفتيش المكان تفتيشا دقيقا ..

وصرخ قائد الشرطة النازية : عليهم اللعنة .. لقد هربوا .. !!

وبعد ساعات كان "فون تراب" واسرته فى طريقهم الى الحدود .. حيث الحرية .. والطبيعة الخلابة ..





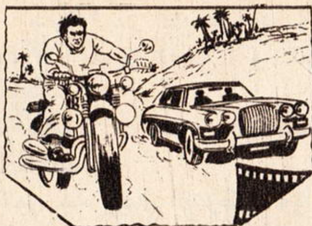
صوت الموسيقى

في عام ١٩٥٨ قدمت السينما البريطانية فيلما موسيقيا تحت عنوان «فون تراب» جول حياة اسرة حقيقية عاشت في النمسا . وكان ابناؤها جميعا من الموهوبين في فن الغناء ..

وقد ذاع صيت هذه الاسرة لدرجة ان المخرج الامريكي المعروف "روبرت وايز" اخرج فيلما مشهورا عن حياتها تحت عنوان « صوت الموسيقى » حصل على العديد من جوائز الاوسكار عام ١٩٦٦ وحقق اعلى الايرادات في العالم طوال عشر سنوات . وعرض في القاهرة والاسكندرية لأكثر من خمسة اشهر في صيف عام ١٩٦٦ ..

وقام ببطولة الفيلم المطربة المحبوبة "جولى اندروز"

ومن المعروف ان السينما المصرية اقتبست هذا الفيلم في فيلم يحمل اسم «حب احلى من الحب »



إنه عالم مجنون .. مجنون .. مجنون

كان مشهدا غريبا .. فرغم الجبال العالية .. والطرق الملتوية فوق قمم الجبال ، إلا أن قائدى السيارات راحوا يقودون سيارتهم بجنون شديد . وكأنهم فى سباق مع الزمن ..

وفجأة أنحرفت احدى هذه السيارات .. وسقطت فى المنحدر .. وهنا توقفت مجموعة أخرى من العربات ونزل أصحابها الى أسفل المنحدر من اجل انقاذ السائق المسكين ..

واكتشفوا جميعا أن صاحب السيارة رجل عجوز قد تجاوز السبعين . وأنه يلفظ انفاسه الأخيرة . وراح يقول :

ـ سوف أموت .. ويمكننى أن أهديكم مبلغا خياليا

من المال ، خبأته منذ أيام فى مدينة "سانتاروز" تحت علامة W . خذوا المبلغ .. ولا تبلغوا الشرطة بشأنه ..

وانتابته حالة من الزغطة . وأخذ يضحك بلا سبب .. حتى لفظ أنفاسه ..

وبعد قليل جاء رجال الشرطة . وراحوا يسألون الموجودين عما قاله الرجل قبل أن يموت . فقال احدهم :

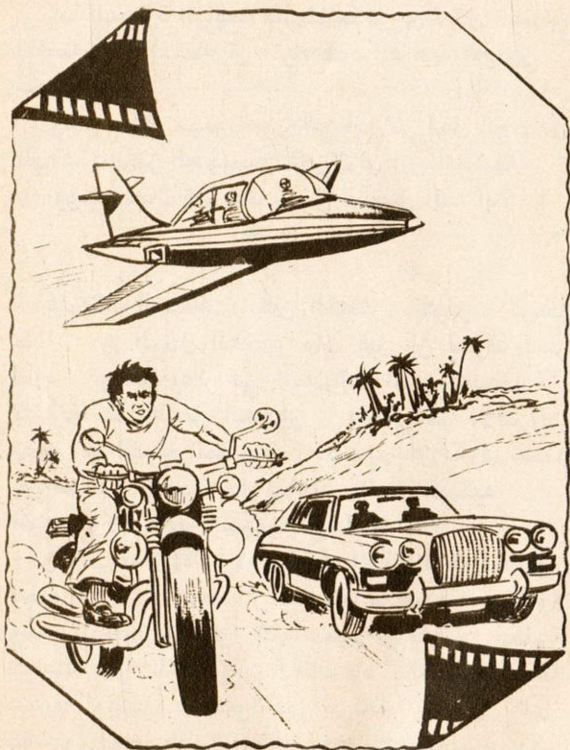
- لم يقل شيئا .. بل كان يهذى ..

وأنصرف الجميع كل الى حاله .. ووقف موكب السيارات الأربع يستعدون للذهاب .. لكن ترى الى اين سيذهبون ؟.. بدا كل منهم كأنه سيستكمل طريقه ... لكن شيئا ما ظهر فى وجوههم .. وكأنهم يستعدون للذهاب الى "سنتاروز" ..

ففى السيارة الأولى . وقف المهندس «رسل» يقول لزوجته وحماته : - أعتقد أن هذا العجوز كان يسخر منا قبل أن يموت .. ياله من موقف !!..

وفى السيارة الثانية برقت عينا "ملفيل" ، طبيب الاسنان ، وقال لعروسه "مونيكا" :- يا له من مبلغ .. لو حصلنا عليه فسوف نعيش طيلة حياتنا سعداء ..

وفى السيارة الثالثة كان هناك مؤلفان يعملان فى التأليف الكوميدى . حيث قال "ونجى" لزميله :-



ياله من موقف طريف يصلح لفيلم ناجح ..

أما السيارة الرابعة فقد كانت لورى ، قال السائق لنفسه : من الغباء أن اترك هذه الفرصة تفوتنى .. سوف اذهب ..

وبدأ سباق مجنون بين الجميع من اجل الوصول الى هذا الكنز العجيب .. لكن ترى اين الحقيقة .. ؟ هل يوجد هناك كنز حقا .. من سيصل اليه أولا .. ؟



فى تلك اللحظات ، كان المفتش « كوبر » حزينا جدا ، لأن الرجل العجوز مات قبل أن يعرف أحد سره .. وأخذ يفكر فى السنوات التى ضيعها فى مطاردة هذا اللص العجوز .. وتمنى هو الآخر أن يصل الى المبلغ المسروق .. لكنه لم يكن يعرف شيئا عن مكانه .. وفجأة قال لنفسه : الحل الوحيد .. أن أتبع هؤلاء الذين شهدوا الحادث ..

وبدأت مطاردة من نوع جديد إلا أن الرجال تنبهوا فجأة أنه من الصعب أن يطاردوا بعضهم .. ووقفوا وسط الطريق واتفقوا فيما بينهم أن يذهبوا جميعا للبحث عن الكنز وأن يقتسموه بالتساوى فيما بينهم . ولكنهم اختلفوا على طريقة التقسيم .. فهل يقسموا بعدد السيارات أم بعدد الاشخاص .. وفى

النهاية اختلفوا وصاح أحدهم :

- من يلحق الكنز أولا .. يأخذه ..

وبدأت مطاردة مجنونة .. وتسابقت السيارات فوق الطرق الحلزونية .. تتبعهم سيارة رجل الشرطة "كوبر" دون أن يلحظها أحد ..

وفى السيارة الأولى قالت الحماة لزوج ابنتها "رسل" : هل من المعقول أن نكون فى المؤخرة ولدينا سيارة فخمة ؟..

وحاول "رسل" أن يندفع بالسيارة على الطريق .. إلا أنه أصطدم ، فجأة بسيارة نقل قديمة اندفعت بدورها لتسقط فى المنحدر ...

ومن جديد تعطلت السيارات على الطريق .. ولم تكن هذه العطلة فى صالح الباحثين عن الكنز حيث اسرع سائق اللورى واختطف احدى الدراجات وراح يقودها فى الطريق العام .. أما « ملفيل » طبيب الاسنان ، فقد أسرع مع زوجته والكاتبان الى منطقة بها مطار قديم كى يتمكنوا من الوصول أولا الى "سانتاروز" ..

ترى من سيصل أولا الى منطقة الكنز ؟



وركب "ملفيل" ومجموعته طائرة صغيرة ، قاما

بتأجيرها من المطار .. ولكنهم بعد أن حلقا فى الفضاء اكتشفوا أن الطائرة متهالكة ولاتحتمل ابدا أن تستكمل الرحلة .. فياله من موقف ، ويالها من مطاردة !

فقد راحت الرياح تعبث بالطائرة بين صعود وهبوط .. وبدت الطائرة كأنها قطعة من الورق تتطاوح بها الرياح كما تشاء .. وراح ركاب الطائرة يصرخون .. واستطاع قائدها أن يهبط بهم بسلام فى مطار آخر .. وراح الكاتبان "ونجى" و"بنجى" يحاولان استئجار طائرة جديدة كى تسفعهما فى الوصول الى مدينة "سانتاروز" ولكن هذا الأمر لم يكن سهلا بالمرة .. فبينما أخذ الكاتبان يبحثان عن طائرة جديدة أسرع « ملفيل » بالطائرة القديمة يطيران فى الجو من اجل الوصول الى الكنز قبل الآخرين ..

واندفعت الطائرة القديمة مرة اخرى ، فى الجو تصعد وتهبط كما يشاء قائدها العجوز .. وأحس "ملفيل" أن الطائرة تسير ببطء شديد وأنه لن يبلغ هدفه بسهولة . فصرخ فى الطيار :

- أعتقد أن السيارات تمشى أسرع منا ..

فقال العجوز : لكل سرعة ثمن ..

كأن حظهما أقل بكثير .. فبعد أن استطاعا



الحصول على قائد طائرة ماهر .. اكتشفا وهما فى عنان السماء أن الطيار لم ينم منذ عدة ايام .. فغرق فجأة فى النوم ولم يستطع أحد أن يوقظه .. وكانت ورطة لاحل لها .. وراح الاثنان يتصلان بالمطار ربما يمكنهما الاستعانة بارشادات المطار من اجل الهبوط .. ورغم ماقام به الضابط الأرضى .. إلا أن الطائرة هبطت فجأة واصطدمت بأحد الابنية الصغيرة .. وافلت من بها بأعجوبة ..

لكن ، ترى ماذا حدث لبقية المجانين الباحثين عن الكنز ؟



سرعان ما سرى نبأ الكنز فى المدينة ، مثلما تسرى النيران فى القش .. فقد رأت حماة المهندس "رسل" أن عليها أن تتصل بابنها "سلفستر" كى يلحق بهم من اجل الوصول اولا الى الكنز .. وبينما هى تتصل فى التليفون سمعها ضابط متقاعد .. وراح يعرض عليها خدماته قائلا :

ـ أنا رجل ماهر .. ولدى سيارة قوية .. هل تأتون معى .. ؟

ووجد "رسل" أنه ليس أمامه سوى أن يوافق وأسرته على ركوب سيارة الضابط .. وأحس "رسل"



بغضب شديد فحماته أمرأة ثرثارة . ويجب التخلص منها ومن ابنتها قبل أن تخبر كل من يقابلها .. لذا همس فى اذن الضابط : ما رأيك أن نتركهما هنا .. ؟

ووافق الضابط .. ثم أوقف السيارة فجأة . وقال : السيارة عطلانة .. لن يمكننا الأستمرار ..

ولاحظت الحماة أن هناك مقصورة هاتف فأشارت لابنتها أن تذهب معها من أجل مكالمة ابنها "سلفستر" كى يلحق بهم .. وما أن سارت المرأتان ناحية المقصورة ، حتى أنطلقت السيارة فى الطريق وهى تحمل كل من "رسل" والضابط ..

وفى تلك اللحظات كان سائق اللورى ، قد وصل الى محطة بنزين راكبا دراجته الصغيرة ، وراح يبحث عن سيارة صالحة كى تنقله الى

"سانتاروز" ..إلا أنه فوجىء أن عمال المحطة يرفضون اعارته سيارة ووجد أثنين من العمال يلتفان حوله .. وحاولا تقييده بالحبال .. إلا أنه أحس بغضب شديد .. وراح يضربهما بكل ما ملكت يداه من قوة .

وبكل قوته ، آخذ يحطم محطة البنزين . وأسرع ناحية السيارة التى فوجىء عندما ركبها أنها تتحرك نحو الخلف واندفعت بدورها تحطم ما تبقى من محطة البنزين .

وبعد قليل كانت السيارة تنطلق بكل سرعتها فى الطريق .. وفجأة رأى قائدها أمرأتين تقفان على قارعة الطريق تشيران اليه .. وعندما اقترب منهما .. عرف فيها زوجة "رسل" وحماته ..

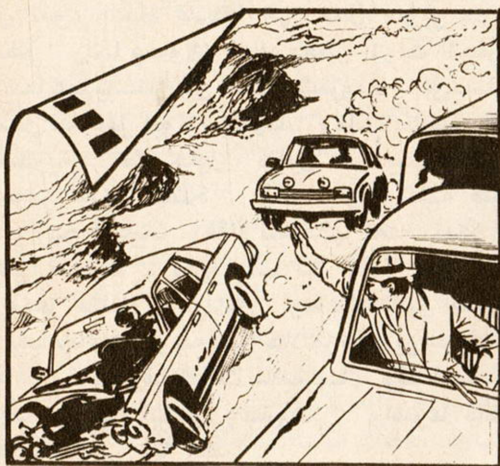
ترى هل سيقف لهما .. أم سينطلق بالسيارة ؟



فى تلك اللحظة ، كان "رسل" قد قرر أن يعود بالسيارة كى يصحب زوجته وامها معهما .. ولكن « رسل » فوجىء أنهما أختفتا ولم يعرف أنهما ركبتا سيارة سائق اللورى وهنا قال "رسل" :

ـ علينا أن نعمل وحدنا .. ونذهب قبل الجميع ..

ولم يعرف أن عدد الباحثين عن الكنز قد زاد بشكل



رهيب .. وأن "سلفستر" فى طريقه فعلا الى مدينة "سانتا روز" .. بل وأن "ملفيل" طبيب الاسنان وزوجته ، قد وصلا فعلا فى هذه الساعة الى المدينة لكن سوء الحظ قادهما الى محل سوبر ماركت ضخم .. راحا يحاولان شراء بعض ادوات الحفر .. وبينما هما يبحثان عن اشياء يشترونها .. فوجئتا أن المحل قد أغلق ابوابه عليهما .. وكانت مشكلة بالغة السخرية .. فقد حاول "ملفيل" أن يحطم ابواب السوبر ماركت فائدة .. وفجأة رأى علبه مليئة بصواريخ الاعياد .. فقام باشعالها لعله يتمكن من تدمير الحائط .. لكن ايضا بلا فائدة ..

وكاد "ملفيل" أن ييأس .. ولم يتمكنا من الخروج الا بعد ساعات طويلة دمرا خلالها السوبر ماركت بما فيه .. وخرجا وقد تمزقت ملابسهما .. وقد أمسك كل منهما فى يده بفأس وجاروف .. واسرعا ناحية الحديقة التى بها الكنز ..



رغم أن الكثير من الناس قد عرفوا بحكاية الكنز .. وأن كل من عرف هذه الحكاية قد أسرع ، بكل ما لديه من وسيلة اتصال كى يصل قبل زميله .. إلا أن

الشرطة لم تترك كل هؤلاء الرجال والنساء يغيبون عن عينيها .. خاصة ضابط الشرطة العجوز "كوبر" .. الذى علم لتوه أن قرار احالته الى المعاش سوف يصدر خلال ساعات ..

وبدأ "كوبر" وهو يتذكر انه قبل سنوات قام أحد اللصوص بالسطو على مبلغ ضخم من خزانة أحد المصانع .. وطوال هذه الأعوام لم تستطع الشرطة القبض على اللص .. ولا معرفة مكان النقود ..

والآن فقد مات اللص العجوز .. وهاهى الشرطة تتابع بكل الاهتمام مجموعة من المغامرين المجانين الذين يزداد عددهم كل ساعة من أجل الوصول الى الكنز .. أو المال المسروق .

وقبل أن يتحرك "كوبر" من قسم الشرطة من أجل المشاركة فى المطاردة عرف من رئيسه أن الادارة العليا قد رفضت منحه معاشا استثنائيا .. وقال له المدير :

- سوف يمنحونك شهادة تقدير ..

وخرج "كوبر" وفى قلبه حسرة . وقال لنفسه :

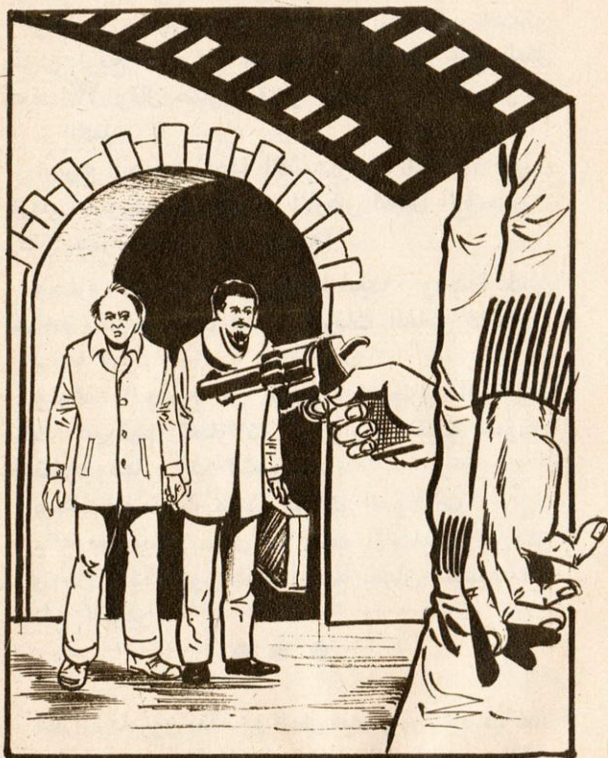
- لو كانت شهادات التقدير تساعدنا أن نعيش فى ميسرة .. لكنت اليوم اسعد الناس ..

وخرج الضابط من القسم وركب سيارته الصغيرة

بعد أن عـرف أن كل المغامرين فى طريقـهم إلــى " سانتا روز " .. وقال لجنوده :
- سأذهب وحدى لأن أحدا لايعرفنى من هؤلاء المغامرين .. وعندما أعطيكم الاشارة .. هاجموا المكان ..
وقبل أن يقود سيارته كان هناك شيئا يلمع فى عينى "كوبر" .. فترى ماذا سيفعل ؟ ..



خلال ساعة واحدة كان جميع من عرف سر الكنز قد وصلوا الى حديقة مدينة " سانتاروز " وأصابتهم الحيرة .. فترى كيف يمكنهم اقتسام الكنز .. لكن .. اين هو الكنز الذى عليهم أن يقتسموه ...؟
راحو يتذكرون كلمات الرجل العجوز أن الكنز مدفون تحت علامة W .. لكن ليس هناك شىء يدل على هذا بالمرة .
ونسى الجميع خلافاتهم .. وراحوا يبحثون عن العلامة التى تدل على وجود الكنز .. لكن بلا جدوى .. وراح "رسل" يقول لزوجته وهـو يحاول مصالحتها : لم أخبرك أن الأمر كله لم يكن سوى نكتة ..
وهنا صاح سائق اللورى ضاحكا : نكتة .. يالها



من نكتة .. هيء ... هيء .. هيء .. هيء ..

وقبل أن ينتهي من ضحكته رأى العلامة .. لم تكن سوى اربع شجرات التصقت ببعضها على شكل حرف W وقال صارخا وهو يشير الى الاشجار ...

ـ الكنز .. !!

اسرع الجميع ناحية الاشجار وقد أصابهم هوس غريب .. وراحوا يحفرون الأرض أسفل الاشجار .. وكأن جنونا قد مسهم جميعا ..

وحفروا كثيرا دون أن يجدوا شيئا .. وفجأة أحس أحدهم بشيء صلب تحت ضربات الفأس فصاح :

ـ ها هو ..

وتوقف الجميع عن الحفر .. ونظروا اليه وقد ملأت عيونهم تساؤلات .. رأوا حقيبة سوداء يستخرجونها .. ثم فتحوها ..

وكانت الحقيبة مليئة بآلاف الدولارات ..

ياله من مبلغ يسيل له لعاب المغامرين .. لكن ترى هل سيختلفون فيما بينهم بشأن تقسيم هذا المبلغ الكبير .. ؟



قام المغامرون بتقسيم المال فيما بينهم حسب عدد الأشخاص . وفجأة لاحظوا أن سائق اللورى الذى

كان يقوم بعملية التقسيم قد تصرف على أنه شخصان .. وعلى الفور قامت مشاجرة بين الجميع حسمتها رصاصة انطلقت فى الهواء ..

وتوقف الجميع عن الشجار وراحوا ينظرون الى الضابط "كوبر" الذى وقف يشهر مسدسه قائلا :

ـ أنا الكابتن " كوبر " من شرطة « سانتاروز » ..

بدأت المفاوضات بين رجل الشرطة وبين مجموعة المغامرين .. فقد اخبرهم "كوبر" أنه سيتركهم فى حالهم لو سلموا الشرطة حقيبة النقود .. وأنه لن يعاملهم قط كمجرمين .

وبعد قليل كان الرجال يضعون الحقيبة فى سيارة "كوبر" ، وقد أحس بعضهم أن هناك شىء غامض فى هذا الرجل العجوز ..

وعندما أنطلقت السيارة حاملة حقيبة النقود أحس بعض الرجال من المغامرين أن "كوبر" يتصرف بشكل مريب .. فراحوا يتتبعونه بسياراتهم ..

كان « كوبر » قد قرر أن يعود الى إدارة الشرطة ويسلم الحقيبة كى يستلم المكافأة الخاصة بهذه المغامرة دون أن يعرف أنه فى هذه اللحظة وردت إشارة الى قسم الشرطة بمنحه معاشا متميزا تقديرا لخدماته ..

وفى تلك اللحظة احس بعض الرجال المغامرين

أنهم وقعوا فى شرك كبير .. وقال أحدهم :
ـ لايوجد ما يدل أن هذا العجوز من رجال الشرطة ..

وعلى الفور راحوا يطاردون "كوبر" الذى أندفع حاملا حقيبته واسرع هاربا من المغامرين ..
وصعد الضابط الى عمارة عالية متهالكة السلم .. واسرع جميع المغامرين وراءه يريدون اللحاق به ويسعون الى استعادة أموالهم ..
وفجأة وقعت الحقيبة من يد "كوبر" وطارت النقود فى الهواء ..
فيالها من مأساة مثيرة للضحك والسخرية .. !!



تناثرت آلاف الدولارات فى الميدان الواسع . وفوجىء المارة بالنقود تتطاير حولهم . وكأن السماء تمطر بها ..
ووسط هذا الموقف المثير للسخرية تكدس الجميع الى أعلى المبنى الذى تهالكت سلالمه ... ولم يعد يمكن إنقاذهم بسهولة ..
وبعد قليل جاءت سيارة مطافىء .. ورفعت سلمها الى اعلى المبنى .. وأحسن المغامرون بأن النجدة قد جاءتهم بالفرج .. فراحوا يقفزون الى السلم

وتكدسوا فى قمته مما زاد الطين بلة .. وتأرجح السلم .. وراح يتطاوح بالمغامرين .. ذات اليمين .. وذات اليسار .

ولم يهتم أحد من المارة بما يحدث فوق السلم فقد انشغلوا جميعا بجمع النقود .. بينما أخذ سلم النجدة يقذف بالمغامرين الواحد وراء الأخر الى مبنى العمارة المقابل .. ولم ينج أحد منهم من اصابة شديدة فى جسده ..





أنه عالم مجنون .. مجنون .. مجنون ..

فى عام ١٩٦٣ عرض فيلم كوميدى تحت عنوان "أنه عالم مجنون .. مجنون" من اخراج ستانلى كرامر .. وكان الفيلم بمثابة مفاجأة كبيرة .. فهو يعتمد على كوميديا الموقف والحركة .. وحقق نجاحا كبيرا لما تضمن من مواقف كوميدية .

وقد قام ببطولة الفيلم " سبنسر تراسى " و " ميكى رونى " و " سيد سيزار " ومجموعة اخرى من قدامى الفنانين .. أما " ستانلى كرامر » قد سبق أن اخرج افلاما هامة لاتنتمى الى النوعية الكوميدية مثل " حطمت قيودى و " زمن السعادة " .

وقد شجعه نجاح هذا الفيلم المخرج أن يقدم فيلمه التالى "سرسنتا فيتوريا" فى اطار كوميدى ايضا ..

الجدير بالذكر أنه من الصعب على أى كاتب أن يروى قصة هذا الفيلم .. وقد حاولنا ذلك قدر الامكان .. نتيجة لأهمية الفيلم فى تاريخ السينما ...



مغامرات دكتور دوليتل

أحس الدكتور «دوليتل» بالتبرم والضيق من المرضى الذين يحضرون الى عيادته كطبيب بشرى من وقت لآخر . فكثيرا ما احس انهم قوم عصبيون يتسمون بروح التوتر والتهريج .

وزاد من عصبية مرضى الدكتور «دوليتل» ان البيت مملوء بالحيوانات الصغيرة تصيح طيلة ساعات النهار وتحدث ضجة تزيد من ارباك المنزل .. لدرجة ان اخته «سارة» صاحت فيه يوما .

ـ سوف اغادر هذا المنزل .. ولن اعود اليه الا بعد ان تقوم بطرد هذه الحيوانات ..

ووقع «دوليتل» فى حيرة شديدة . فهو يحب اخته ، وفى نفس الوقت يحب حيواناته .. ولا يمكنه

ان يفاضل بين الطرفين ، ووسط حيرته سمع ببغائه الجميل يسأله :

- ما لى أراك فى حيرة ؟

ورفع «دوليتل» رأسه الى ببغائه ، انه يحبه الى ابعد الحدود .. فهو ببغاء نادر .. لديه من العمر مائتى عام .. ويتسم بذكاء حاد .. لذا قال الببغاء :

- سمعت اختك «سارة» تهددك بأن تطردنا .. وانت الآن متردد .. لكن سوف اجعلك تتعلم شيئا لن تكون نادما عليه ..



قال الببغاء :

- سوف اعلمك الفى لغة من لغات الحيوانات .

وأحس «دوليتل» بالدهشة فهذا امر غريب .. وقال له :

- لا تعتقد أن الأمر صعب .. فمن السهل على الطبيب ان يتعلم لغة الحيوانات .

وأحس الدكتور «دوليتل» بسعادة بالغة وضرب بقرار اخته سارة عرض الحائط . واختار ان يتعلم لغة الحيوانات .

وبدأ الببغاء فى تعليمه كيف يمكن أن يقول للخنزير .. صباح الخير .. ثم اخذ يعلمه معنى هذه



الكلمة لدى كل الحيوانات والطيور فى العالم كله .

وبذكائه الحاد .. وحبه للحيوانات . تعلم الدكتور «دوليتل» ، فى وقت قياسى اربعمائه وثمان وتسعين لغة من لغات الحيوانات . وسرعان ما تحول بيته الى مأوى لجميع انواع الحيوانات . جاءوا يزورونه ويتعرفون عليه .. ويتحادثون اليه .. وقامت القردة «شى شى» والببغاء «تى تى» بتعريف كل هذه الحيوانات على الدكتور «دوليتل» ..



وهكذا بدأت مرحلة جديدة من حياة .. «دوليتل» .. فكان يذهب الى الحدائق والغابات من اجل احضار الحيوانات كى يعالجها .. وحكى له الحصان يوما أنه لم يعد يرى جيدا .. فصنع له نظارة جميلة وطلب منه ان يأكل الكثير من الجزر لأنه غنى بفيتامين أ .

وهنا بدأت المتاعب ..

ففى صباح اليوم التالى جاء قاضى البلدة .. الى بيت الدكتور «دوليتل» وقال غاضبا :

ـ اتهمك بأنك سرقت حصانى . وسوف اقدمك الى المحاكمة ..

ثم خرج من الباب .. بينما بقت ابنة اخته التى لم ترضى عن سلوك خالها تجاه الدكتور .. وقالت له :

- انه رجل غليظ .. ويسبب لنا الكثير من المتاعب ..

وقبل ان تخرج من الباب سمعت ماتيو يقول ساخرا منها :

- هل هناك فتاة اسمها فريد ؟



رغم زيارة القاضى للدكتور «دوليتل» الا ان الرجل لم يتوقف عن صداقته للحيوانات .. ففى كل يوم جديد يكتسب صداقة حميمة مع حيوان لطيف ..

وكان من الطف ما جاء للدكتور « دوليتل » تلك اللاما التى جاءته من جزر الهند الغربية . فهى لاما ذات اربعة ارجل ورأسان . كل رأس منهما فى ناحية . وأخذ «دوليتل» يفكر فيما يمكن ان يستفيد من مثل هذه الهدية الغريبة .

وفى صباح اليوم التالى جاء مدير السيرك لرؤية هذه اللاما العجيبة . وقال :

- سبحان الخالق .. هذه اللاما سوف تأتى بالكثير من المشاهدين .. !

وعرض صاحب السيرك مبالغ كبيرة ثمنا لهذه اللاما العجيبة . الا ان الدكتور «دوليتل» قال :

- لن ابيعها لك .. ولكننى سأجعلك تعرضها فى

السيرك .. على ان نقتسم الارباح سويا ..

ووافق صاحب السيرك على هذا الاقتراح ..



وفى صباح اليوم التالى ذهب «دوليتل» الى السيرك .. ليرى العرض الأول الذى تقوم به اللاما امام جمهور المشاهدين .

وبينما جلس «دوليتل» يرقب العرض سمع صوتا غريبا قادم من خارج الخيمة .. وهتف :

ـ يا الهى ، هناك حيوان يتألم ..

وخرج من الخيمة وأسرع ناحية الصوت .. وفوجىء بكلب البحر يتألم .. وسأله :

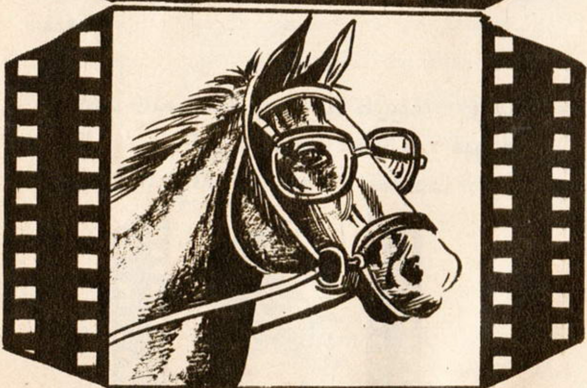
ـ خيرا .. ماذا بك ؟

قال الحيوان المتألم : لقد فقدت زوجتى .. اصطادونى من البحر .. وأريد أن أعود اليها ..

وتألم «دوليتل» لهذه الكلمات الرقيقة .. وقرر أن يساعد الحيوان فى أن يصل الى زوجته .. وفى مساء نفس اليوم تسلل «دوليتل» الى قفص كلب البحر .. واستطاع أن يفتح الباب . ويخرج الحيوان ثم ركب عربته الصغيرة متجها ناحية البحر ..

وكانت مخاطرة .. فالشرطة يمكن أن تكتشف الأمر بين لحظة وأخرى .. لذا نزل من العربة واتجه الى





حبل غسيل وسرق شالا وقبعة ولف بهما صديقة كلب البحر .. واسرع بالعربة ناحية البحر ..

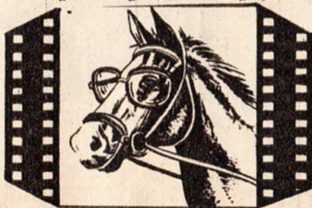
وسرعان ما قفز كلب البحر فى المياه .. وقبل ان يختفى ، هتف بكلمات شكر دافئة لصديقه «دوليتل» ..

ووقف امام الشاطىء يحس بالشجن لصديقه الذى افتقده .. وحبس دمعة ساخنة فى عينيه . ولكنه احس بالسعادة لأن صديقه كلب البحر سوف يقابل زوجته بعد قليل .

وقبل ان يلتفت الدكتور «دوليتل» عائدا الى العربة .. فوجىء باثنين من رجال الشرطة يقفان خلفه .



ودامت المحاكمة ساعات طويلة .. واستطاع «دوليتل» ان يدافع عن نفسه بحرارة .. فهو صديق للحيوانات الرقيقة .. وعليه ان يساعدها .. وكل من



تسول له نفسه ان يحاكمه ليس سوى شخص غير عاقل ..

وصفق الحاضرون فى القاعة .. واعلنت المحكمة ان الدكتور «دوليتل» برىء من أية تهمة .. فهو رجل طيب .. وصديق للحيوانات ..

وكانت المفاجأة ان القاضى اصدر حكمه بمعاملة «دوليتل» كشخص مجنون يجب ايداعة احدى المصحات العقلية ..

وصدم الحكم كل اصدقاء الدكتور «دوليتل» .. وعلى رأسهم صديقة «ماتيو» .. والفتاة «إما» والببغاء «تى تى» والقردة «شى شى»

وبعد قليل كان على الدكتور «دوليتل» ان ينقل الى المصحة العقلية التى سيقيم فيها .. بينما اخذ اصدقاء الدكتور يفكرون فى طريقة من أجل مساعدة فى الهروب من هذه المصحة ..

ترى ماذا ستفعل الحيوانات والاصدقاء من اجل صديقهم «دوليتل» ؟



اسرع الببغاء وطار فى الجو .. الى ان لحق بالركب الذى سينقل «دوليتل» الى المصحة .. وصاح قائلا للحصان الذى يجر عربة السجن :

- هل تعرف انك تجر صديقنا «دوليتل» الى السجن .. وانه يساعد كل الحيوانات .

فأمر الببغاء صديقه ان يجرى بالعربة والا يستمع لأوامر أحد من البشر .. ثم أسرع الببغاء وطلب من الأحصنة التى يركبها الجنود ان تسير فى الاتجاه المعاكس .

وكان المنظر مثيرا للضحك .

وبكل خفة استطاع القرد «شى شى» أن يسرق مفتاح العربة . وانطلقت العربة فى طريقها ناحية الغابة .. ونجح القرد فى فتح الباب .

وبعد قليل كان الجميع يركبون سفينة اخذت تنقلهم عبر المحيط الى مكان آخر اكثر امانا .. ولم ينس الدكتور «دوليتل» حبه الأبدى للحيوانات فأخذ يمارس هوايته فى علاج الحيوانات وهو لايزال فوق السفينة .

وأخبره الببغاء أن الحوت الكبير يشكو من الم فى اسنانه . فركب «دوليتل» .. زورقا صغيرا .. وحمل معه اجهزة علاج الاسنان .. ثم التقى بالحوت «فوفو» . وأخذ يعالج له سنته التى تؤلمه بشدة .

وأحس الدكتور «دوليتل» بالسعادة لأنه ساعد فى تخفيف الام الحوت .. لكن همه الوحيد هو البحث



عن «حلزون» البحر الوردى .
لكن ماهو «حلزون» البحر الوردى حقيقة ؟



لم يكن «حلزون» البحر سوى حيوان بحرى ضخم اشبه بقوقعة وردية .. وهو حيوان جميل الشكل ومحبوب من كل حيوانات البحر .. والغابة .

وظل الدكتور يبحث بالسفينة عن «الحلزون» دون فائدة .. وذات ليلة هبت عاصفة شديدة راحت تكسر السفينة وتطيح بركابها فى البحر ..

وبعد ساعات شاهدوا جزيرة عائمة كانت تتجه ناحيتهم .. وبدا الأمر غريبا . فمن المعروف أن الجزر ليست سوى قمم جبال تحوطها المياه . أما هذه الجزيرة العائمة . فهى تتحرك فوق مياه البحار والمحيطات كأنها السفينة ..

وبعد قليل وصل الاصدقاء الى شاطىء الجزيرة .. وراحوا يتجولون فيها .. وهم يغنون ويرقصون ولكن فجأة انطلقت الرماح قريبا منهم .. واصابهم الخوف ..

فجأة رأى الدكتور «دوليتل» مجموعة من سكان الجزيرة يقتربون منهم ..وقد حملوا الرماح . وراحوا يشهرونها فى مواجهة «دوليتل» واصدقاءه .. وهنا

صاحت الفتاة «أما» :

- اعتقد انهم من آكلى لحوم البشر .. !

وطار الببغاء فى السماء يرقب الموقف .. بينما صاح القرد «شى شى» :

- بالتأكيد لن يأكلونى .. لكن يجب مساعدة اصدقائى من الآدميين .



فى صباح اليوم التالى فوجىء الدكتور «دوليتل» برجل عجوز يقترب من الاشجار التى قيدهم فيها سكان الجزيرة . واحس الدكتور بالخوف .. فلعل ساعتهم الأخيرة قد حانت . وربما يأكلونهم فى الفطور .. لكن المفاجأة الحقيقية هى ان الرجل العجوز قال :

- اسمح لى ان اقدم لك نفسى انا الحكيم ««كاتاجا» .. زعيم هذه الجزيرة .. ولم يكن احد يعرف ان ضيفا هذه المرة هو الدكتور «دوليتل» اشهر العلماء فى عصره .. فأرجو أن تقبلوا اعتذارى ..

وامر الزعيم «كاتاجا» ابناء قبيلته ان يفكوا قيد « دوليتل » ورفاقه .. وعرف الدكتور ان الزعيم سوف يدعوهم على فطور شهى .. فقال بأدب جم :

- اشكرك .. لقد تناولنا طعامنا أول أمس .

وعلم الدكتور «دوليتل» ان حكيم الجزيرة يعانى من مشكلة عويصة .. فمنذ فترة طويلة والجزيرة متوقفة تماما عن الحركة .. لذا طلب منه ان يستعين بالحوت الضخم «فوفو» كى تتحرك الجزيرة قليلا من مكانها .. وبعد ذلك سوف تتحرك من تلقاء نفسها تبعا للتيارات البحرية .

ووقف «دوليتل» عند حافة الجزيرة .. وارسل ببغاءه الى الحوت الكبير «فوفو» كى يأتى ويدفع الجزيرة بجسمة الضخم

وبعد قليل جاء الحوت «فوفو» .. وبكل سهولة راح يدفع الجزيرة العائمة .. لكن فجأة اهتزت الصخرة العملاقة التى فى أعلى الجبل البركانى .. وتدحرجت الصخرة .. من مكانها وسقطت محدثة ضجة كبيرة .. وهنا صرح الزعيم قائلا :

- ليعاقب بالموت كل من اشترك فى اسقاط الصخرة من مكانها ..

واندفعت جحافل من أهل الجزيرة ناحية الدكتور «دوليتل» واصدقاءه ، يقبضون عليهم .. ويربطونهم فى الأشجار من أجل تنفيذ العقاب فيهم وسمعوا



الزعيم يقول :

ـ ينص قانون الجزيرة ان يصرخ من سبب فى سقوط الصخرة عشر الاف صرخة .. من التعذيب ..

هنا قال «ماتيو» معلقا :

ـ اعتقد ان عشرة الاف صرخة كثيرة .. يكفينا فقط خمس الاف صرخة ..



فى تلك الاثناء لم يتوقف الحوت «فوفو» عن دفع الجزيرة فوق المياه . دون ان يعرف انه بذلك قد سبب حرجا كبيرا للدكتور «دوليتل» الا أنه ، دون أن يعلم ، أخذ يدفع الجزيرة حتى التحمت بالقارة الافريقية واصبحت قطعة منها ...

واهتزت الجزيرة بأكملها . وصاح الزعيم فرحا :

ـ يا الهى لقد تحققت المعجزة .. وسوف يضحك من السعادة عشر الاف ضحكة كل من تسبب فى تحقيق هذه المعجزة ..

وهكذا قام رجال الجزيرة بفك قيود الدكتور «دوليتل» واصدقاءه .. واقيمت الاحتفالات عدة أيام بهذه المناسبة .. وأحس «دوليتل» وأصدقاؤه بالسعادة .. وتخيل كل منهم انه قد ضحك اكثر من عشر الاف ضحكة ..

بعد ساعات فوجىء «دوليتل» واصدقاؤه بصوت غريب يقترب من الجزيرة .. وراح الجميع ينظرون الى الشاطىء وشاهدوا حيوانا بحريا جميلا .. انه حلزون البحر الوردى .. لقد جاء من اجل أن ينقلهم جميعا الى بلادهم ونظر «دوليتل» الى الببغاء وقال :

- شكرا ياصديقى .. لقد حققت امنيتى .

واشار «دوليتل» لاصدقائه ان يركبوا الحلزون الوردى .. دخل الاصدقاء الى قوقعة .. الحلزون الوردية واحسوا كأنهم فى حلم جميل .. وهنا لاحظت الفتاة «أما» أن الدكتور لم يركب معهم .. فراحت تبحث عنه وقد اصابها القلق .

وخرجت «إما» من الحلزون .. وشاهدت «دوليتل» يركب طائرا ضخما اشبه بالرخ الطائر الاسطورى وسألته :

- الى اين تذهب .. الن تأتى معنا ؟

ابتسم «دوليتل» ، وقال لقد عالجت حيوانات البر وحيوانات البحر .. واصبحوا جميعا اصدقائى . اذن على الآن ان اذهب مع صديقى الطائر الى القمر. كى اعالج الحيوانات والطيور والاسماك هناك ..

حلق الطائر الكبير فى الجو متجها نحو القمر بينما وقف اصدقاء «دوليتل» يودعونه بحرارة .



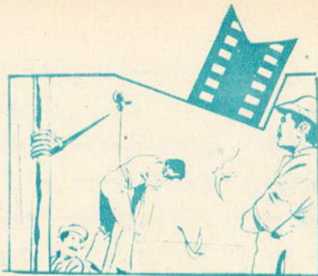
الكوميديا الموسيقية

حرصت السينما على تقديم أجمل حكاياتها فى اطار من الكوميديا الموسيقية .. وذلك كى تكسب اجواء هذه الحكايات وردية خاصة .. وحققت هذه الافلام شعبية ضخمة بفضل ما ضمته من استعراضات جميلة .

واعجبت هذه الافلام الصغار قبل الكبار .. وكان ذلك سببا ان تقوم السينما بانتاج المزيد من هذه الافلام ..

ومن ابرز افلام الكوميديا الموسيقية المصنوعة للصغار والكبار معا فيلم دكتور «دوليتل» الذى اخرجه «ريتشارد فلايشر» عام ١٩٦٨ وهو مخرج معروف بافلامه المميزة مثل "عشرين الف فرسخ تحت البحار" و«رحلة العجائب» و«غزاة الشمال» .

«أما» اشهر الافلام العالمية التى تنتمى الى هذه النوعية فهناك «صوت الموسيقى» و «كاميلوت» و«غناء تحت المطر» وفى مصر هناك «دهب» و«ياسمين» «انا وحبيبى» وغيرها .



ثورة على السفينة بونتى

تأليف : جيمس نورمان هول

إمتلأ الميناء فى هذا اليوم بحركة غير عادية فالكثير من السفن الراسية فوق ميناء « كوت » البريطانى تنتظر الامر الملكى بالرحيل عبر بحار الدنيا الواسعة ..

وعلى رصيف الميناء جاء الكثير مِن الاهالى يودعون ابناءهم من البحارة الذين سيسافرون لشهور عديدة او ربما لسنوات .. ووقف الضابط "كرستيان" يودع بعض اصدقائه عندما راى الكابتن بلاى فراح يحييه وقال لزملائه :

- يسرنى ان اعرفكم على امهر القباطنة فى كل سفن الارض ..

وابتسم القبطان لهذه المجاملة وراح يردد للضابط :

ـ ولهذا اتمنى ان نتعاون معا فى ادارة شئون السفينة "بونتى" ..

وبعد قليل صعد القبطان . وضابط الباخرة "كرستيان" الى سطح السفينة " بونتى " .. وبدأ كل منها يباشر عمله قبل اقلاع السفينة واطمأنا الى ان كل شىء على ما يرام .

وبدأ البحارة فى الاستعداد للاقلاع .. ففكوا الحبال .. وتحركت السفينة تخترق المياه حتى اختفت بعد ساعات عن الشاطىء ..

ولأن قبطان الباخرة اشبه بالملك على الأرض .. فان "بلاى" بدأ فى ممارسة مهامه بكل حزم .. بل وبقسوة بادية .. فبعد رحيل السفينة بثلاثة ايام بدأ البحارة يشكون لبعضهم البعض مما يحدث فوجبات الطعام غير كافية بالمرة لسد بطونهم الخاوية .

وفى الليل تسلل البحار الى مخزن الطعام . وحاول أن يجد شيئا يأكله ، ويسد به بطنه .. لكنه احس بيد قوية تمسكه من كتفه .. وعندما التفت خلفه اصابه الذعر .. انه القبطان .. ترى ماذا سيفعل به ؟



لم يتأخر القبطان فى اصدار أمره بايداع البحار سجن السفينة وراح يردد لنفسه :

ـ هذه هى الوسيلة الوحيدة لبث الخوف فى قلوب

الباقين .
وعندما حاول الضابط "كرستيان" التدخل قال له :
- لتعرف ان البحار يحترم قانونا واحدا فقط .. هل تعرفه .. انه قانون الخوف ..
وسألة "كرستيان" : هل تعتقد ان هذا سيصلح احوال البحارة ..
فرد : لايهمنى احوال البحارة .. بل يهمنى احوال السفينة .. هل تعرف أية مهمة نحن بصددها ؟
كان "كرستيان" يعرف ان المهمة الموكلة للسفينة هى الذهاب الى جزيرة تاهيتى الساحرة ، من اجل احضار شتلات نبات الارز لزراعته فى بريطانيا . ولأن المسافة بعيدة بين بريطانيا وتاهيتى فان الرحلة كانت قاسية .



وفى تلك الليلة هبت عاصفة هوجاء اخذت تطيح بالسفينة يمينا ويسارا .. وحاول القبطان السيطرة على السفينة فاصدر امرا الى البحار "بيام" بالصعود فوق صارى السفينة من اجل ربط بعض الحبال .. وبدأ الامر بالغ الجنون .. فلو ان "بيام" صعد فعلا الى اعلى الصارى فسوف تقذفه الرياح فى الامواج وسيسقط ميتا ..
وصعد "بيام" الى أعلى الصارى .. واخذت الرياح تدفعه ذات اليمين .. وذات اليسار .. ورآه

الضابط "كريستيان" .. فاحس انه سيفقده بين لحظة واخرى .. فربط جسمه فى حبل متين .. وصعد الى أعلى الصارى ليساعد بيام على النجاة ..

وطوال الأيام التالية أخذ القبطان يتفنن فى فرض سطوته على البحارة . وكأنه يتلذذ وهو يراهم يتعذبون ، تحت ادعاء ان هذا سوف يساعد على ان تسير الأمور بشكل طبيعى . أصدر أمراً فى يوم من الأيام بتعليق احد البحارة بملابسه المبلله فوق الصارى كى يجف تحت اشعة الشمس ، لانه تجرأ وحاول ان يضاحك احد زملائه اثناء العمل .

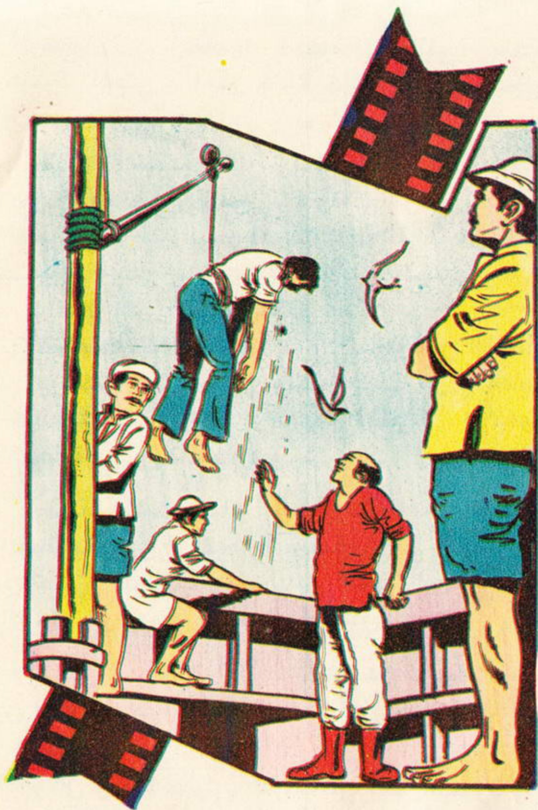


بلغ الغضب حداً لارجعة فيه لدى كل بحارة السفينة "بونتى" .. وقرر "كرستيان" ان يواجه هذا القبطان مهما كانت النتائج ..

وفى صباح اليوم التالى الذى قرر فيه "كرسيان" ان يفعل ذلك ، سمع بحار الاستطلاع يصيح من أعلى الصارى .

ـ الارض .. الارض .

ولأن مثل هذه الصيحات بمثابة حبل الانقاذ للبحارة .. فقد هلل الجميع .. فبعد أشهر طويلة من الابحار ، هاهم يصلون اخيرا الى سطح الارض .. وعلت الابتسامات فوق الوجوه المنهكة واستراح



"كرستيان" .. وتقدمت السفينة "بونتى" ناحية جزيرة تاهيتى .. اجمل بقعة خلقها الله فوق سطح الارض .

وبدت السعادة اكثر واكثر عندما جاء سكان الجزيرة يستقبلون البحارة .. وتقدم الزعيم الجزيرة "هتيا هيتا" من البحارة وخلفه العشرات من ابناء جزيرته .. وهو يحمل باقة من الورد الجميل وقال :

- اهلا بكم .. فى بيتكم ..

تضاعفت متعة البحارة فوق الجزيرة ان القبطان لم يود ان ينزل معهم ولكنه طلب من الضابط "كرستيان" أن ينزل لاداء المهمة العاجلة .. ثم يعود بالبحارة .. وشتلات الأرز ..

وبينما قامت بنات الجزيرة بجمع الشتلات المطلوبة .. راح البحارة يسبحون فى الجداول .. ويأكلون الثمار .. وفى الليل التف الجميع حول النيران وراحوا يرقصون ويغنون

واحس "كرستيان" ان ما حدث كان فرصة عظيمة من اجل التقاط الانفاس .. وذلك قبل ان يعودوا الى السفينة ..

وكان وداعا حارا .. لدرجة ان احد البحارة راح يردد قائلاً :

ـ ياخسارة .. لقد كنا فى الجنة .. وها نحن نعود مرة اخرى الى الجحيم .

وما ان توغلت السفينة داخل البحر حتى عادت الامور الى ما كانت عليه .. فقد اشتدت قسوة القبطان واصدر امره بعدم الإقتراب من المياه لأنها مخصصة لرى شتلات الارز حتى لاتجف من العطش .. وساءت الأمور أكثر فأكثر .. وذات يوم سمع "كرستيان" القبطان يقول له :

ـ لقد ضقت بك ذرعا .. وكفاك وقوفا ضدى لصالح البحارة ..

ونظر اليه الضابط نظرة نارية .. وراح يردد لنفسه :

ـ سأنسى يوما واجب الطاعة .. وسوف ادق عنقك ..

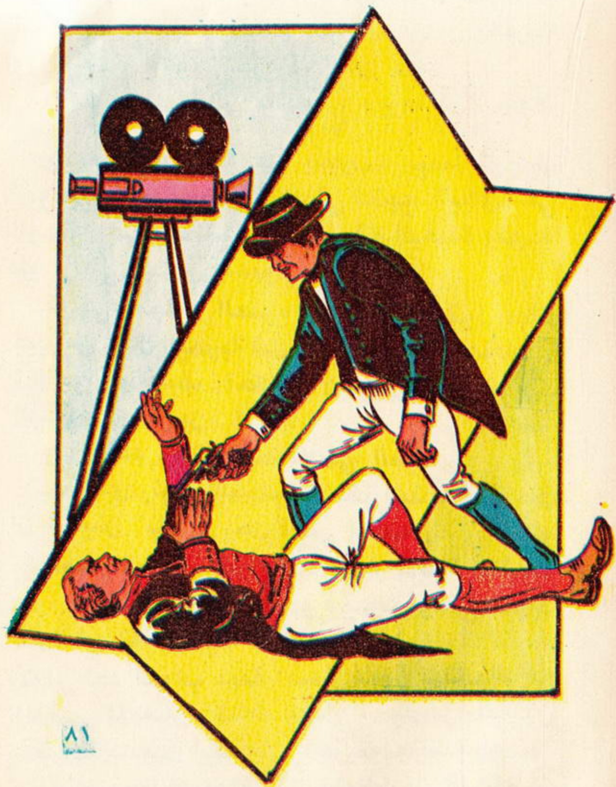
ترى هل سيفعل ذلك حقا ؟



وبعد يومين طلب القبطان معاقبة احد البحاره لانه تجرأ وسرق قطعة من الجبن ..

وبحثا عن آثارة "كرستيان" أمره القبطان ان يتولى الاشراف على جلد هذا البحار .. ووقف الضابط يشرف مرغما ، على عملية الجلد البالغة القسوة .. وفجأة قرر أن يفعل شيئا .. فاسرع ومد

للبحار ببعض الماء كى يرتوى ..
وهنا اندفع القبطان وضرب الضابط فى يده .. فاسقط كوب الماء فوق الارض.
ولم يحس القبطان الا بصفعة هائلة تنهال فوق صدغه .. فسقط فوق الارض .. واسرع "كرستيان" واخرج مسدسه واشهره فى وجهه وقال له :
الم تتعلم يوما كيف تتعامل مع بشر ؟
وفجاة تكهرب الجو فوق السفينة "بونتى" وبدا ان هناك تمرداً يقوده الضابط "كرستيان" .. وبينما يشهر الضابط مسدسه فى وجه القبطان . اسرع البحارة يضربون اعوان "بلاى" الذين طالما عذبوهم وضربوهم بالسياط ..
وهنا صاح "كرستيان" وقال :
- لاعنف .. لن نعاملهم مثلما تعاملوا معنا ..
ورغم ذلك ود البحارة ان يفتكوا بالقبطان واعوانه .. الا ان "كرستيان" اصدر امره بانزال "بلاى" واعوانه فى قارب صغير .. وقبل ان تتحرك السفينة "بونتى" تحت قيادة "كرستيان" . القبطان الجديد المتمرد ، سمع "بلاى" يصيح من القارب الصغير :
- سوف أعود الى بريطانيا ، وسيسعدنى أن أراكم معلقين جميعا فوق صارى هذه السفينة ..



عرف "كرستيان" وهو فى جزيرة "تاهيتى" ان امرا صدر بتخفيف الحكم عليه .. فاحس بالفرحة وراح يردد لزعيم الجزيرة "هتيا هيتا" :

- سوف اعود الى بلادى .. ويوما ما .. سوف

وابتعدت السفينة عن القارب . بينما توجهت "بونتى" ناحية ميناء "تاهيتى" نجح "بلاى" فى الوصول الى بريطانيا رغم المسافة البعيدة وتوجة لفوره الى مجلس العموم .. .

فوجىء مجلس العموم البريطانى بدخول حشد كبير من رجال البحرية قبل اقلاع السفينة بساعات .. وطالبوا بتخفيف احكام الاعدام الصادرة ضد البحارة المتمردين ..

وقال احد رجال البحرية فى المجلس :

- سيدى رئيس المجلس .. لقد اثبتت التحريات ان الكابتن "بلاى" رجل قاسى القلب

واصدر الملجس امراً بعدم ابحار سفينة التأديب .. وراح المجلس طوال أسبوع يدرس وقائع التمرد الذى شهدته السفينة "بونتى" ..

وتولى أحد النواب مهمة اصدار قانون يهتم بالدافع النفسى للانسان أثناء العمل .. وصدر القانون باعتراف بآدمية البحار .. وحريته وانسانيته ..

لكن ترى ما هو موقف "كرستيان" من كل هذا ..؟

ارجع اليكم هنا .. بعد أن امضى مدة عقوبتى ..

واحس الزعيم بالقلق فقد شعر فى الفترة الأخيرة انه قريب الى حد كبير من "كرستيان" وقال له :

- اذهب على بركة الله .. وسوف ننتظرك .. وعندما تعود .. سوف يسعدنا ان نهبك عروسا جميلة

وقبل ان ينتهى الزعيم من جملته سمع صراخا ينادى :

- الحقوا السفينة .. انها تحترق ..

واسرع "كرستيان" ناحية البحر .. وركب قاربا صغيراً متجها ناحية السفينة التى اشتعلت فيها النيران وبعد قليل كانت النيران قد زادت اشتعالا .. ومع ذلك صعد "كرستيان" فوق "بونتى" يحاول اطفاءها بكل مالديه من قوة وحماس ..

ولكن النيران كانت بالغة القسوة .. ولم يستطع "كرستيان" مواجهتها بسهولة .. فشبت النيران فى جسده .. واسرع ناحية طرف السفينة والقى بنفسه فى المياه ..

ووسط المياه .. ووسط الامه .. أخذ يرقب السفينة "بونتى" وهى تحترق .. ثم تطلع الى الشاطىء .. ورآه جميلا .. وراح يسبح نحوه وقد قرر أن يعيش هناك .. فى هذه الجنة الأرضية ..



ثورة على السفينة "بونتى"

لم تهتم السينما برواية ادبية مثلما حدث مع رواية "ثورة على السفينة "بونتى" فاخرجتها ثلاث مرات فى افلام ضخمة الانتاج . سواء من حيث اهمية المخرج . أم من حيث الابطال الذين قاموا ببطولة هذه الافلام ..

المرة الاولى كانت عام ١٩٣٤ حيث اخرج الفيلم "فرانك لويد" وقام بالبطولة "كلارك جيبل" . و"شارلز لوتون" ..

والمرة الثانية فى عام ١٩٦٢ حيث قام بالبطولة "مارلون براندو" و"تريڤور هيوارد" و"ريتشارد هاريس" .

اما المرة الثالثة فكانت عام ١٩٨٤ وقام بالبطولة الممثل الاسترالى "ميل جيبسون" و"انطونى هوبكنز" ..



مجلة الأولاد والبنات

إتسلى واضحك :

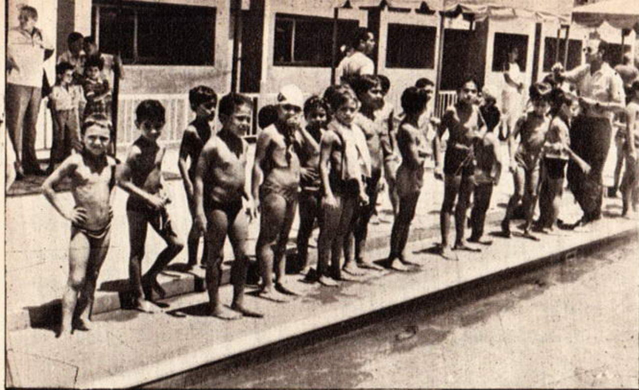
رسوم: صلاح بيصار

أشبال الرياضة

يعد نادى المعادى الرياضى أول ناد يقوم بتجربته الجديدة للناشئين .. وذلك بتنفيذ مشروع النشاط الرياضى المتكامل من أجل جيل أفضل .. وهذه أول محاولة جادة من نوعها فى مصر من أجل أعادة الرياضة بمفهومها الحقيقى للأندية المصرية بعد أن اوشك أختفاء دور الرياضة فى مدارسنا ، ويهدف المشروع منذ بدأ التفكير فيه الى تفريغ طاقة أبناء النادى من سن ٦ الى ١٤ سنة .. ويبلغ عددهم حوالى ٤ الاف طفل وطفله من خلال برنامج بدنى مبنى على اساس أكساب الطفل عناصر للياقة البدنية والتى تنعكس على حالته الصحية والنفسية ، هذا بالأضافة الى النشاط الثقافى والاجتماعى من أجل بناء الشخصية المتكاملة .

وتحت رعاية العميد عدلى حسان مدير النشاط الرياضى ود . كمال عبدالحميد ، وخالد البرلسى وبعض كبار المدربين والمعدين بالمعهد العالى للنشاط الرياضى ، وفى المرحلة الأولى يتم تقسيم الأطفال المشتركين فى المشروع حسب اعمارهم الى مجموعتين يتم تدريبهم ، وتحضر كل مجموعة ثلاثة ايام اسبوعياً ، وسوف يعطى النادى الفرصة للناشىء بممارسة جميع الألعاب المختلفة مثل : كرة القدم ، وكرة اليد ، والتنس ، والأسكواش ، والكرة الطائرة ، والسباحة وكثير من الألعاب الأخرى .

ولأهمية السباحة كرياضة من اهم الرياضات التى تكسب المرونه وتزيد من



ـ احبابنا أمل المستقبل يستعدون للقيام ببعض التمارين في حمام السباحة

حيوية الجسم فقد شمل البرنامج تدريب الأطفال ثلاثة ساعات اسبوعيا حتى يصبح جميع الأطفال معدين تماما ليكونوا سباحين مهرة .. وقد تخرج من بينهم من يمثلون مصر كسباحين دوليين .

ولم يقتصر اليوم التدريبي للناشئين المشتركين في المشروع على تلك التدريبات الرياضية ، ولكنهم يعيشون بعض الوقت من خلال البرنامج الثقافي المعد لهم حتى يساعدهم على ابراز مواهبهم بأنطلاق وحرية تامه لكي يعبر الطفل عن مايدور بداخله .. وأيضا يتضمن البرنامج مساعدة الطفل والأخذ بيده لتنمية ذكائه وقدراته العقلية ، وذلك عن طريق تعليمه العاب الذكاء ومنها « الشطرنج »

البقية ص ٩٤

أضحك هأهأ

الصرف

المدرس : ماهو الممنوع من الصرف ؟

التلميذ : .... مرتبك

المدرس (لآخر) : ماهو الممنوع من الصرف ؟

الآخر : العملة المزيفة .

عذر بخيل

بائع الزهور : هل تشترى هذه الأزهار فان رائحتها زكية ؟

البخيل : اشكرك كثيرا فانا مزكوم .



السائح الفشار

السائح : لقد قضيت حياتى فى السياحة بين اقطار العالم .

الصديق : اذن لابد انك تعرف « جغرافيا » جيدا .

السائح : نعم .. فلقد مكثت بها عشرين يوما كامله .

لص

دخل لص منزل رجل فقير وعندما فتش البيت كله ولم يجد مايستحق السرقه نظر الى دولاب صغير فى زاويه الغرفة ففتحه ، فوجد صاحب البيت داخله .. فسأله ماذا تفعل هنا .. فاجابه .. انا خجلان منك لانك لم تجد ما ينفعك فى بيتى .

بين الاب والابن

الولد : هل صحيح يابابا ان كبر حجم الاذنين دليل على الكرم ؟

الاب : صحيح يا ولدى انه دليل على كرم الطبيعة .

عمل خيرى

- جئت اليوم ياعزيزى أطلب منك القيام بعمل خيرى .
- لمن ؟
- لاحد اصدقائى .
- ماذا يريد ؟!
- أن تقرضه عشرة جنيهات لانه فى حاجه اليها .
- وماذا يريد أن يصنع بها ؟!
- يريد أن يعيدها الى لأنه اقترضها منى منذ أربع سنوات .

فى المدرسة

المدرس : اذهب يا اسماعيل الى « السبورة » وارسم فنجان قهوة .
اسماعيل : بسكر يا استاذ أم بغير سكر .





الذكاء المفرط

المدرس : اذهب يا أحمد الى الخريطة المعلقة على الجدار وارشدنا الى موقع استراليا .

فنهض أحمد من مكانه وتوجه الى حيث الخريطة ووضع يده على استراليا فقال المعلم :
- والان ليخبرنا مصطفى من اكتشف استراليا ؟!

فاجاب مصطفى على الفور : أحمد يا افندم .

المعلم للتلميذ : ما الذى يتبقى بعد طرح عشرة من عشرة .
التلميذ : يسكت .
المعلم : افرض ان فى جيبك عشرة مليمات ، وانك فقدتها .. فما الذى يكون فيه .
التلميذ : يكون فيه ثقبا سقطت منه .



أهلا ومرحبا بالأصدقاء الجدد :



● هانى شعبان سكر



● رحاب شافعى خليل



● حكمت سليمان حسن



● احمد فاروق رشدى





● أحمد عيد أحمد



● كريم عيد أحمد



● أحمد حسام الجنزورى



● حنان سيد سالم

مسابقة
غنوة وفزورة

تأليف: سمير عبد الباقى

حزر فزر
اقرأ وفسر
خليك جد
شويه وفكر
واماح تعرف
اضحك كركر

إفتح كتاب التاريخ
أكيد ح تقرانى
م اسكندرية لعجيبة
لسيدى برآنى

○

مرّت جيوش لا تعد
من اليونان للرومان
وكل واحد فى لحد
طليان على ألمان
ماتوا ونسيوا الأغانى

○

وانا اللى فاكر الجميع
لو ردوّا ليه السلام
وعشقوا بحرى البديع
اللى اسمه شط الغرام !

○





شروط المسابقة :

١ ـ اكتب الحل على ورقة بيضاء واكتب عليها : اسمك ، سنك ، عنوانك واضحا .

٢ ـ اقطع الكوبون المنشور والصقه على ورقة الحل .

٣ ـ ضع الحل فى مظروف واكتب عليه مسابقة « غنوة وفزورة » كتب الهلال للأولاد والبنات واكتب العنوان : دار الهلال ـ ١٦ شارع محمد عز العرب ـ القاهرة .

٤ ـ آخر موعد لاستلام الردود ٣٠ سبتمبر ١٩٨٩ .

٥ ـ ستنشر النتيجة واسماء الفائزين فى عدد ١٠ نوفمبر ١٩٨٩ وسيعلن الفائزون بخطابات على عناوينهم .

٦ ـ الخطابات التى تصلنا ولم يكتب بها الأسم والعنوان واضحين لا يلتفت اليها

الجوائز

٢٥ اشتراكا مجانيا لمدة سنة فى كتاب الهلال للأولاد والبنات

كوبون فزورة شهر سبتمبر



ـ أحد الأبطال وهو يتسلم جائزته من المستشار وحيد الدالى ود . خالد البرلسى لتفوقهم فى لعبة « الشطرنج » .

بقيـة ص ٨٧

والمسئولون يقدمون جوائز للمتسـابقين الفائـزين فى المباريات للعمل على تشجيع الأطفال .

وهناك وقت أيضا ليمارس الاطفال هواية القراءة للتزود الدائم بالمعرفة ومشـروع بداخل المكتبة تحت اسم « كيف تعـد لكى تكـون صحفياً » واستمرارا لأداء هذه الرسالة الهامة هناك خطة مدروسة حتى يزاول الطفل الرياضة دون انقطاع اثنـاء الـدراسـة فبنفس المجموعات يتجهـون الى النـادى أثنـاء عطلتـهـم الأسبوعية ، وذلك لكى يتمكن من أداء واجبه الدراسى والرياضى « فالجسم السليم فى العقل السليم » .

تقـديم
وفاء عبدالرحمن

اسماء الفائزين فى مسابقة شهر يوليو ١٩٨٩

مبروك للفائزين وحظ سعيد فى المرات القادمة للذين اشتركوا ولم يفوزوا ، وأصحاب الحظ السعيد هذه المرة هم :

١ ـ رامى محمد عامر .... القاهرة
٢ ـ خالد على عبدالفتاح .... القاهرة
٣ ـ ايهاب محمد أحمد .... القاهرة
٤ ـ صفاء شافعى محمد .... القاهرة
٥ ـ منار محمد الجنيدى .... القاهرة
٦ ـ صافى محمود محمود .... القاهرة
٧ ـ شريف محمد الحسينى .... القاهرة
٨ ـ باسم نجيب السبكى .... القاهرة
٩ ـ چيلان هانى عبدالعزيز .... القاهرة
١٠ ـ داليا ياسر محرز .... القاهرة
١١ ـ احمد رجب محمد .... القاهرة
١٢ ـ رانيا محمد الديب .... القاهرة
١٣ ـ لميس عاطف مصطفى .... القاهرة
١٤ ـ هيثم رفيع احمد .... الاسكندرية
١٥ ـ ابراهيم خليل ابراهيم .... الاسكندرية
١٦ ـ فاطمة ابراهيم عبدالسلام .... الاسكندرية
١٧ ـ دعاء احمد البدرى .... الغربية
١٨ ـ حازم أحمد محمد .... كفر الشيخ
١٩ ـ غادة كمال العربى .... كفر الشيخ
٢٠ ـ احمد حسين البربرى .... الغربية
٢١ ـ محمد فؤاد غباشى .... كفر الشيخ
٢٢ ـ اسماء عبد الرازق عمار .... كفر الشيخ
٢٣ ـ علاء الدين محسن محمد .... الدقهلية
٢٤ ـ داليا نبيه محمد .... الغربية
٢٥ ـ حسام الدين مصطفى .... كفر الشيخ

الحل الصحيح : بلطيم

الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوى (١٢ عددا) فى جمهورية مصر العربية اربعة جنيهات و ٨٠٠ مليم ، وفى بلاد اتحادى البريد العربى والافريقى والباكستان عشرة دولارات أو مايعادلها بالبريد الجوى وفى سائر انحاد العالم عشرون دولارا بالبريد الجوى .

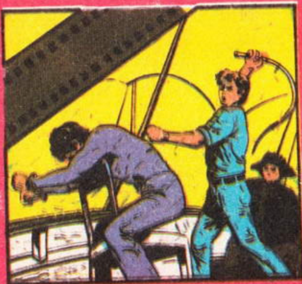
والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال فى ج . م . ع . نقدا او بحوالة بريدية غير حكومية وفى الخارج بشيك مصرفى لأمر مؤسسة دار الهلال ، وتضاف رسوم البريد المسجل على الأسعار الموضحة عاليه عند الطلب .

اسعار البيع للجمهور فئة ٤٠ قرشا :ـ

سوريا ١٢٠٠ ق . س ، لبنان ٢٠٠ ليرة ، الاردن ٢٥٠ فلسا ، الكويت ٢٠٠ فلس ، العراق ٩٠٠ فلس ، السعودية ٥ ريالات السودان ٢٥٠ قرشا سودانيا البحرين ٥٠٠ فلس ، الدوحة ٤ ريالات ، دبى ٤ دراهم ، ابوظبى ٤ دراهم ، مسقط ٤٠٠ بيسه ، تونس ١١٠٠ مليم ، المغرب ٧٠٠ فرنك ، غزه والضفه ٥٠ سنتا ، اليمن الشمالية ٨ ريالات ، عدن ٧٥ سنتا .

رقم الإيداع : ٥٦٧٧ / ٨٩

الرقم البريدى : ١١٥١١





شارلي المتشرد

أجمل حكايات السينما العالمية



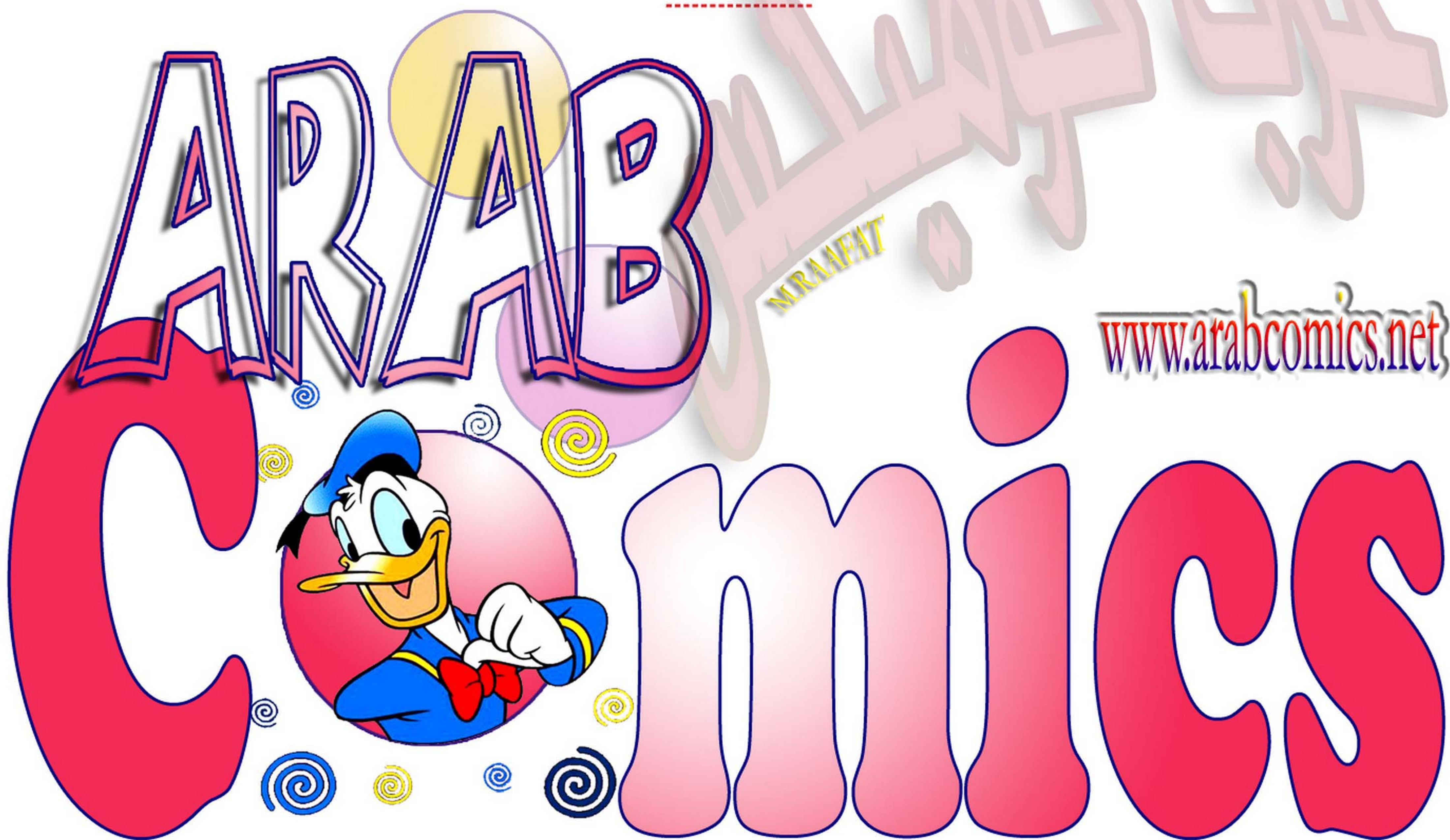
صديقى .. صديقتى .. نقدم لك فى هذا العدد أحلى افلام السينما مجموعة من الحكايات الظريفة ، لافلام كوميدية خفيفه الظل ، وافلام عن مغامرات مثيرة ، واخرى عن حكايات جميلة حول العلاقات بين الانسان والحيوان ..

وقد لاقت هذه الافلام نجاحا كبيرا عند عرضها .. فشاهدها ملايين الناس فى كل انحاء العالم .. واذا كانت للمشاهدة متعتها الخاصة .. فإن لقراءة هذه الحكايات متعة اكبر .. وأحلى ..

انها اجمل الحكايات المثيرة بين الواقع والخيال .. عن شارلى شابلن وصوت الموسيقى والسفينة بونتى والعالم المجنون .

مؤسسة
دار الهلال

AUTHOR-> M.RAAFAT
DATE-> 16-6-2015
TYPE-> ARABIC - COMICS
Made By :
M.RAAFAT & RABAB


ARAB
Comics
عرب كوميكس
M.RAAFAT
www.arabcomics.net